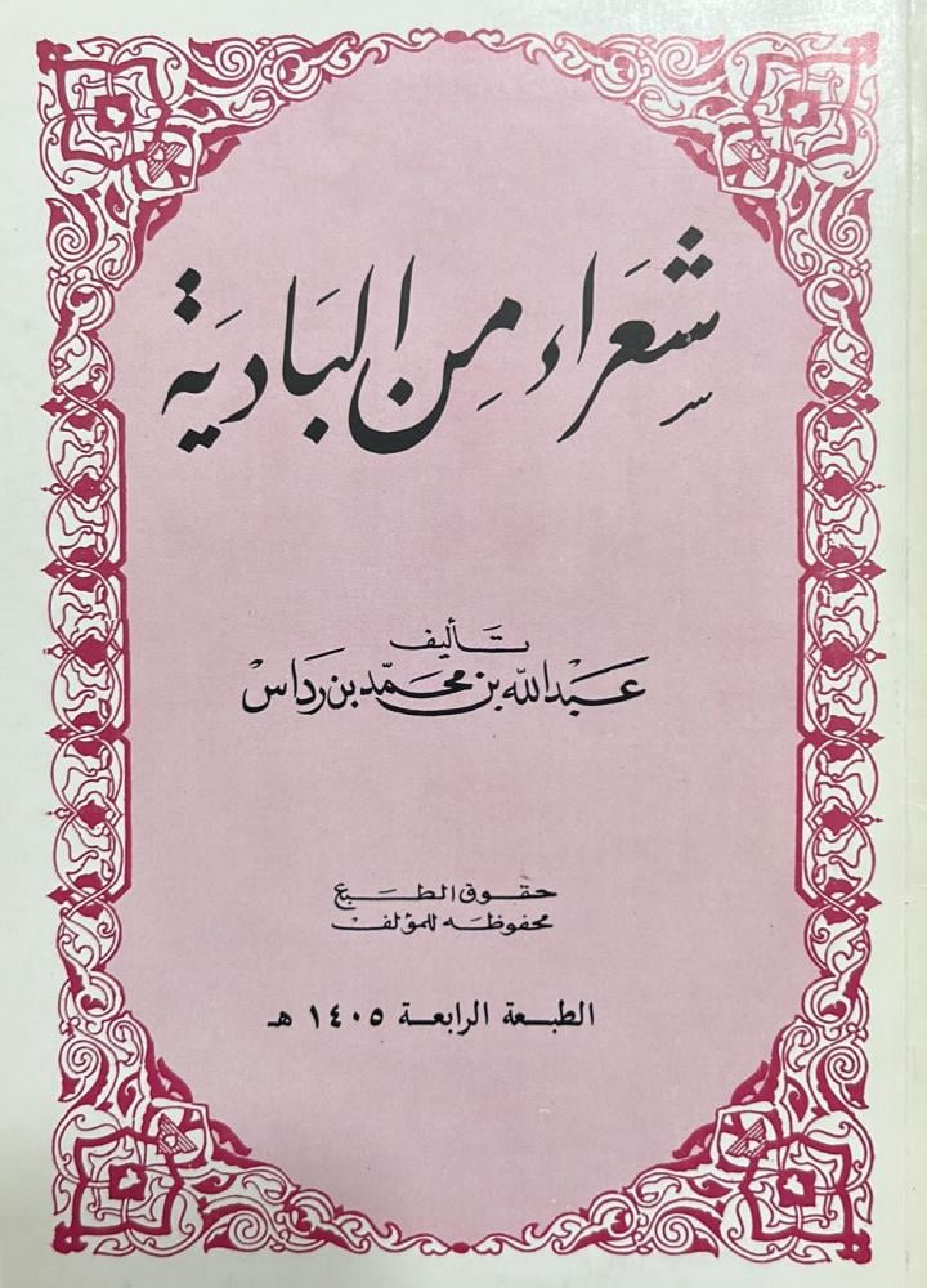
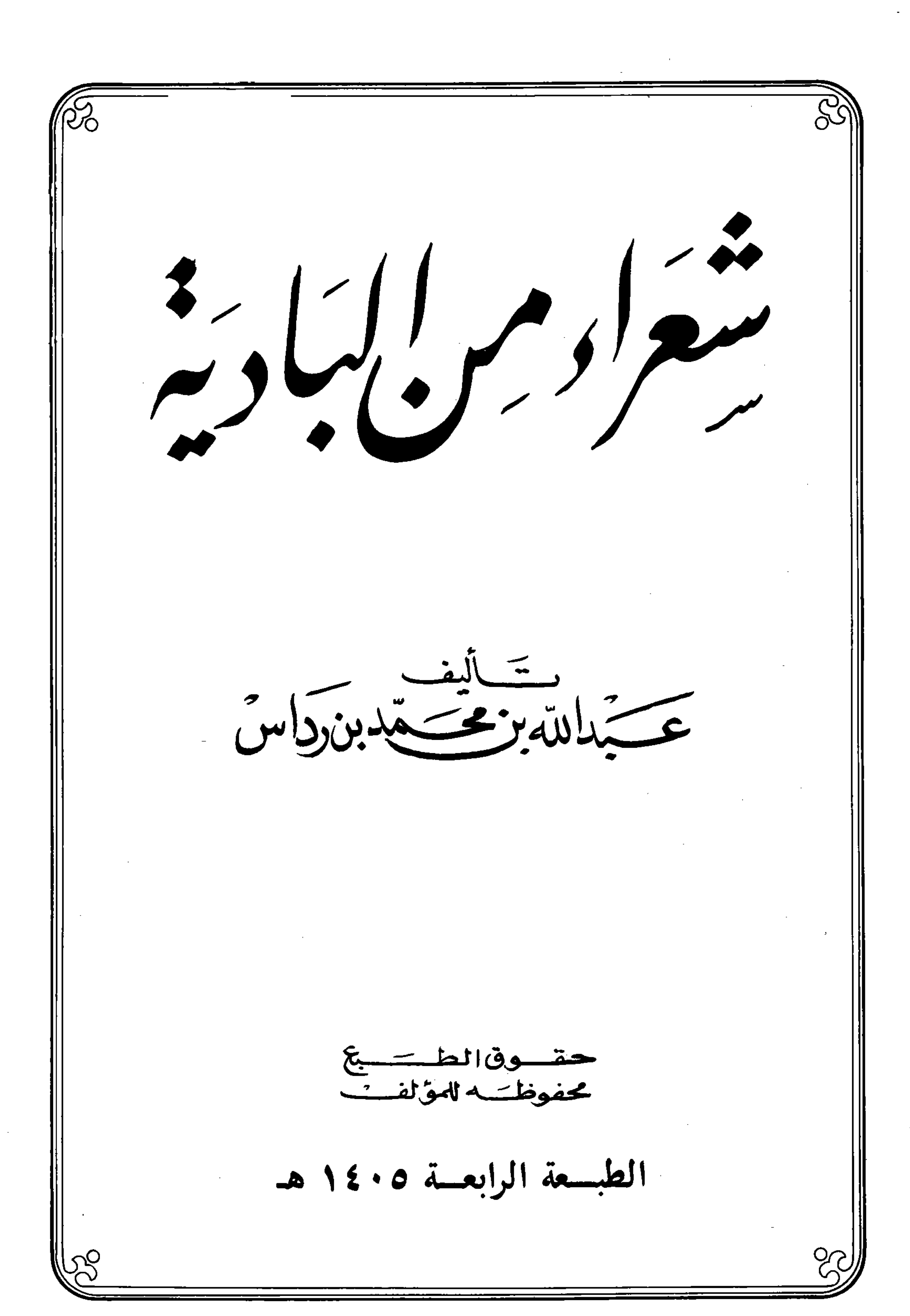


شعراء من البادية

تأليف
عبد الله بن محمد بن رداس

حقوق الطبع
محفوظة للمؤلف

الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ



شعراء من البادية

تأليف

عبدالله بن محمد بن رداس

حقوق الطبع
محفوظة للمؤلف

الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين • وبعد ••

١ ـ تفخر كل امة بأمجادها وكلما كانت الروابط قوية وواضحة بين حاضرها وماضيها دل ذلك على اصالتها وعراقة فخرها في الثقافة والتراث الفكرى والاجتماعي والتاريخي بجميع انماطه وامة هذا شانها لابد ان تتخذ من ماضيها وحاضرها نبراسا تسترشد به في مستقبلها ويوثق الصله بين اجيالها المتعاقبه •

والتراث الادبي عامل من عوامل الربط القوية الهامة واللازمة للوصول بين الماضى والحاضر والمستقبل •

والشعر البدوى جزء من التراث الادبي الذى تجدر المحافظة عليه لاحتوائه على شيء مهم وكثير من تاريخ عرب البادية الذين يعيشون في قلب جزيرة العرب ففيه مايدل على احوال هؤلاء الاقوام من كرم وعفة نفس واقدام وتبادل المواقف التي تبرز فيها مظاهر الرجوله بجوانبها المتعدد مثل التسامح والعفو عن طيبة نفس احيانا والصلابه وقوة الشكيمه وفرض الهيبه واظهار البطولة احيانا اخرى حسب ماتقتضيه الاحوال •

٢ ـ لاشك أن عرب البادية الذين يعيشون في وسط شبه الجزيرة العربية وهم امتداد للقبائل العربية التي كانت تسود جزيرة العرب قبل الاسلام وبعده وهم وحدهم القبائل التي تتمييز بالاصالة العربية الصرفة حيث لم يخالطهم اجناس اخرى غير عربية منذ اقدم العصور حتى عصرنا الحاضر مما يؤكد لنا ان مالديهم من لغة وفكر وسلوك يعتبر شيئا يستحق منا الدراسة المستفيضه والمتانيه باعتباره عنصر وصل طبيعى نستطيع به الوقوف على ماكان لدى اجدادنا الاوائل من مظاهر الحياة وانماط السلوك والتفكير •

ولايفوتنى في هذه الناحيه أن اشير أن لغة التخاطب بين القبائل العربية في قلب شبه الجزيرة العربية وان كانت تبدوا عاميه للوهله الاولى الا انها في الحقيقة تعتبر لغة فصيحه في اغلب جوانبها فالمفردات عربيه فصيحه على الاغلب وأساليب التعبير كذلك اكثرها فصيحه لكن لغة هؤلاء القوم تتصف بالسرعة وبعض التحريف في حركات الاعراب والتعبير المختصر وذلك مافرضته حياة البادية المتصفة بالحركة والسرعة .

٣ ـ ان هذا الكتاب شعراء من البادية ـ قد جمعت نصوصه منذ زمن طويل ولكنى تعمدت تأخير اصداره حتى اعطى الاولويه لاصدار كتابى السابق ـ شاعرات من البادية ـ لان الحاجه الى شعر النساء كانت اكثر الحاحا لعدم توفره في المكتبات العربية .

٤ ـ أن النماذج الشعرية التي جمعتها في هذا الكتاب هي نصوص قليلة جدا ليست شاملة لكلَ ماقيل في هذا المجال فذلك مايحتاج الى مجلدات وسبقنى في التاليف فيه كثيرون وأنا بهذا اضيف لبنة جديدة الى ماسبق تاليفه وارجو ان يتبعنى من يكمل مسيرة التاليف لحفظ هذا الجزء من تراثنا القبلى .

واحب الاشارة هنا الى أن ماقمت بجمعه في هذا الكتاب عبارة عن نماذج لعدد من شعراء بعض القبائل العربية التي تعيش في وسط الجزيرة العربية وأرجو ان يكون فيه من الفائدة ماارجوه وان احق ماتأمله منى استاذى الكبير الشيخ حمد الجاسر في تقديمه لكتاب (شاعرات من البادية) حينما توخى في تأليف كتاب للشعراء الرجال يكون ضوءاً لشعر تلك البدويات من بنات قبائلنا العربية وفي الختام لى كلمة اتوجه بها الى جميع القراء الكرام الذين ممن يتاح لهم مطالعة كتابي هذا واقول : اننى اجتهد قدر الامكان وكان هدفي الوصول الى الافضل ولا ادعى الكمال فلابد لكل انسان من الخطأ والنقص وارجو ممن يكتشف شيئا من هذا ان ينبهنى الى ذلك خطيا او بالاتصال الشخصى واننى اقبل كل اقتراح او اجتهاد يمكن لنا ادخاله للتصحيح في الطبعات القادمة ان شاء الله والله الهادى الى سواء السبيل .

المؤلف

جهز بن شرار

أمير ميمون من بنى عبد الله من مطير شاعر وفارس فحل ، له مواقف في الحروب مشهورة ويمتاز عن سواه بالصراحة والصدق كما يمتاز بتسامية وارتفاعه عن هجين القول والهجاء فلم يهج هذا الشاعر الشجاع احد ابدا ولهذا جاء شعره نزيها سليما مما يقع فيه كثير من الشعراء اصاب القحط ارض بنى عبد الله فاضطر الى ان ينجع الى ارض فيها خصب ومرعى واختار الناحية التي يقطنها محمد الذويبى فذهب الى محمد وهو احد امراء بنى عمر من قبيلة حرب ليأخذ منه العملة ومعنى العمله في العرف القبلى هي اخذ ضمان بعدم الاعتداء ممن اعطاه (العملة) وذلك لمدة سنة واحدة فقط واذ ان العملة لاتعطى لاكثر من سنة واحدة وحدث ان غزى جهز بن شرار قبيلة عتيبة وفي طريقه في هذه الغزوة مر بقوم الذويبي وقد كان مروره آخر الليل وفي الصباح رأى الذويبي اثار غزوا فعلم ان اناسا دخلوا حماه ومروا به ليلا وهو لم يعرف عن هؤلاء القوم شيئا ولو عرف انه جاره جهز الذي اعطاه (العملة)

لما كان قد عنى نفسه لكنه اعتقد ان هذه الاثار التي رأها اثار عدو جاء من بعيد ليسبره ويتحين فيه الفرص • ولذا اصدر امره الى قومه للحاق بهؤلاء الذين مروابه ، فلحق بهم ووقعت بينهما موقعة قتل فيها كثير من الجيش وبعض الخيول ولم يعرفا بعضهما الا بعد انجلاء المعركة وكان مع الذويبي في غزوته هذه رجلان احدهما • خلف بن ناحل امير الاحامده من حرب والاخر قاسم بن براك • امير النوامسه من هتيم • وكانا ضيفان عند الذويبي وحدثت الغارة فاشتركا معه فأسرهما جهز المذكور بعد ان قتلت فراساهما وبعد انتهاء

الموقعة وقد علم كل منهما انه كان تجاه صديقه نـدما على مافرط منهما وقد أعاد جهز الرجلين المأسورين معززين مكرمين ، وقال قصيدته هذه : ـ

ياللـه ياللى عـالم بالخفيـه	يـاوالى الاشيـا بتـدبيرك الزين
حمـدت رب زيـن العـلم ليـه	ومن غير تدبـاره ماحنـا مسوين
واخـلاف ذا ياراكب عـد مليـه	منـوة مـودين الخبـار المعنين
سـلم على ابن عقاب زين الونيـه	ضيف الله اللى يحتمى خـربة القين
يقـص جـرتنا بقـوم رويـه	مرهـين باحـذتنا وحنـا معيـين
بأمر الـولى والعـزوة العبـدليه	ربع على الهيـات والهوش ضارين
يـوم اختـلط العج والملـح فيـه	رجنا على قـوم الشيوخ القديمين
شيوخ السـخاء صـبابة الشاذلية	ايضـا لياجت الفعـايل مـديحين
ماذمهـم واللـه رقيب عليـه	معـين اللـه والقبـايل معيـين
والخيل نركبهـا الحـزوم الحفيه	راحت بفرسـان الحمايل مطيعـين
واخوان نـوره شـافو المكرهيـه	راحن بهم قحص سـواة الشياهين
وطـاح العشـا لذيـابة الخنفرية	وحنـا لسرفـات الضـرابا مضرين
بكـل العصيب وياجـدن البغيـه	وان جا القضى عنـد قضاية الدين
والجـيش ردينـاه رد الرعيـه	ماراح لوفـوقه رمـاة فواتـين
خـلو زبـون الجالـس العدملية	قاسـم عقيـد اقطـاع بدومنيسين
وخـلف ربيـع الضيف والاهليـة	عيد القوايا اللى على الـزاد شفقين
ياليت متعب شـاف هـاك العشيه	ليتـه حضر وشـاف ماشفت بالعين
يوم اقبـلوا مثل الورود الظميـه	والا يشـادون الحجيـج المـلبين

ومر يوما في طريقة باحدى غزواته ببلدة في طريقه واتجه لها ليشترى قهوة بعد ان امر قومه بالاستمرار في السير وسوف يلحق بهم فاخـذ يتردد على حوانيت الباعه فلم يجد احد منهم • وكان يتجه الى كل بيت عندما يسمع صوت (النجر) يدق ولكنه كلما وصل الى بيت من هذه البيوت قيل لـه ان صاحب الدار غير موجود اخيرا سئم واخـذ يبحث في السوق فوجـد احد الباعة فاشترى منه بغيته وتوجه لاحقا بقومه ، وتردداه ذاك على البيوت وعدم وجود اصحابها اعاد الى ذاكرته بيوت بنى علي من حرب في العوالى بالمدينة حيث يجد طارق البيت والضيف الابواب مفتحه لايضعون على ابواب مجالس الرجال ابوابا ابدا فقال قصيدته الاتية : ـــ

ياراكـب اللى كـربت بالحبـالى	من ساس جيش هتيم يمهر جمـلها
لياشافت السـابر من الرجـم مالى	كن الخـلاصة عينـها من زعـلها
تسرح من الحوطة مـلا في الجمال	قـد عقبت بلعـوم والضـلع عنها
داربــها مــر الفنـاجيل غـالى	مـالى سبوح يـوم انا في وطنـها
ياليتنـي سـيرت يـم العـوالي	اللـى تـرحب بالمسـايير اهـلها
شـراية للكيف لـو كان غـالى	وماصـكوا البيبـان عمن دهـلها

وهذه القصيدة له ايضا يسوقها الى ولده صنيتان : ـــ

اقفت يابو فيحان واقفى بها الشيب	الشيب جـانى دون مانيـب روده
الشيب اشوفه مرث بى عـذاريب	يبـذ عـداده لياجـا يعـده
الشيب يردى المرجـله لو لقاء طيب	يلـزم صحيبه لـين عنـها يرده
اذا ادركـه عاضه بعتـل المصاليب	واليا اطلقـه مايطمع انـه يشـده
قـام يتعـكز بـه خـلاف المعازيب	مبـروك دام الـزمل يحـرز يرده

كم فات لي مـن ماضيات الهناديب   فوق المهـار ومصـرخات الاشده
كـم ذود مصـلاح نجيبه لياهيب   حنـا السبب يوم اللـه امر بمـده
على النقا مـاله علينـا مطـاليب   نقطـع عليـه الفرجـه المجرهـده

(وله ايضا في المشيب)

يالله طلبتـك يالغفـور اعف عني   ياوالـى الدنيـا طلبتك بغفـران
لـو ابـي الا ياصنيتـان اثـرني   اكادنـى ماهـين يابـو فيحان
منـول عـوص النضـا رافقنـي   وابـدى لهن في طـويل ليابان
واليـوم لـو رافقتـهن مابغنـي   عافـن مني ياحمـى كل زلبـان
ياحـازبات الهجـن لاتجحـدني   خوفن من الله يابعيـدات الاكوان
ثم عـدن اللى فوقـكن صـارمنى   يـوم يتقفـاكن من المـلح ربـان
اما ارجعن يمى وابـا ارجـع لكني   والا تعاطينـا اللـوازم بضمـان
ياطـول مانيـديت باكـواركني   وينخانى اللى من هل الجيش شفقان
يـوم العمـار الغـالية يرخصنـى   يصـير من دون المتـلين نيشـان
وقالـن لى الفايت ماهـو مشنـى   اثرك فيـك هبال ماانتـه بقنعـان
خـل العـلوم الفايتـه يقعـدنى   تعين الحاضر ومـا احرزت ذلوان

ومما يذكر ان والد جهز واسمه فازع بن شرار تجهز مرة للغزو فطلب ابنه جهز ان يسمح له بمرافقته وان يعطيه فرسا كانت عنده وكانت زايده عن حاجته ولكن الوالد استصغر سنه على الغزو ورفض مسيره مع القوم واعطى الفرس لرجل يدعى (كديميس) فأخذ الولد (جهز) يتوسـل الى كديميس ويقول لـه اعطنى الفرس ولك نصف مااكسبه من غنيمـة ولكن كديميس رفض وقال ان أباك اعطانى الفرس لاستعملها بنفسى ولن اسـلمها لك فتألم

جهز وقال هذه القصيدة التي دعى فيهـا على كديميس بالقتل واجـاب الله اليه دعوته وقتل كديميس في غـزوته تلك • ويقال ان البيضان والدهاليس وهما فخذان من قبيلة حرب قتلوا كديميس المـذكور وارسلوا فرسـه الى جهز بعد ان سمعا ماقاله واليك ابيـاته : ـ

يوم اسـهجنى نابيـات النسانيس   المـوت عنـدى والحياة امتساوى
الله على اللى مثـل خطو القرانيس   يجى بهـا قواد حبـل الرجـاوى
عسى فقيدة قـوم فازع كديميس   يضرب برمح بـين الاضلاع هاوى
تكفون ياالبيضان والا الـدهاليس   حيث انكـم قدامهـم بالمطـاوى
اما انت يامشـال والا انت يانعيس   تلقفوا لـه بينكـم بالحـراوى
حيث انكـم فريس وعيـال فريس   اهل جيـاد الخيل ماانتـم شواوى

وهذه القصيدة له ايضا قالها حينما اخذ ابله (ابن رشيـد) على طلال (وطلال) هو الماء المعروف بعالية نجـد : ـ

يالله ياللى مانـوى الرزق بحساب   مـدك ولا من المخـاليق ليـه
بارت من الاقراب والربع الاصحاب   ياكود من نـدوات جـزل العطيه
واليا تعلينـا على اكـوار حـزاب   هجـن يجـوين الديـار الخليـة
ليا جالهن مـع ايسر النـير مضراب   ماحـدرت شـرمه الى الشبرميـة
كم ذود مصلاح نحرك لـه اسباب   وحنـا لياشـا اللـه نشتت نـويه
ان جيت اعد اكواننا عـد وحساب   كـواين بفعـول ماهى خفيـه
بلكن تشهـد لى مغاتـير شبـاب   وكايـن سبيع بـوادى القنصـلية

ويستشهد كما رأيت بموقعة مع شباب بن حجنه وغاراتـه على سبيع

وهذه قصيدة قالها لما كبر وشاخ يوجهها لولده صنيتان : ـ

طلبت انـا اللى سـايله مايخيبى ... يامعطـى الارزاق بـليا تحاسيب
طالبـك تغفـر لى ذنـوبي وعيبي ... باكـر ليـا رزت على النـواصيب
دنيـا فرحهـا من كرهـها قريبي ... واهنى من لاشقاه عـن همه الغيب
طـرايف الدنيـا تحضر وتغيبـي ... لـو ساعفت بـواقة للاصاحيب
صنيتـان باابنى كان لك بان عيبى ... استـر على ان بان فيـه عذاريب
اللـه ينـادى لك بحـظ ونصيبي ... ويدفـع لك الايام يامرذى الشيب
ياماجـرى لى في شبـابى وشيبى ... من قطعه الفرجـه على شمخ النيب
وقحص المهـار مشعثرات السبيبي ... جراير يشبع بهـا الطـير والذيب
ايضـا نحـول في مـرام تعيبي ... خلاف جيش يـوم يقفى مصاليب
يـوم ان هـراج السعـه يستغيبي ... عنـد المـواقف يلـزمن المواجيب
وليارکبنـا اكـوارهن مـانهيبي ... نبعد حراوى الـذم عنـا اذا جيب
الـذم مايلقـى علينـا مصـيبي ... ان عدت الافعـال بالكره والطيب
وياما قطعنـا سـرح والا عـزيبي ... ليا مربهـا المولى وحنـا منـاديب
مع درب شيخ مايبـوق الصحيبي ... يشـكون منه القـوم كفى المحاليب
ياليت عصـر راح يرجـع قـريبي ... وان الصبـا يجلب ويغـلى لياجيب
نشـريه لـوانه علينـا تعيبـي ... فود نجى بـه من ديـار الاجانيب
على النقـا مالـه علينـا مصيبي ... لياركبنـا سـايجات المحـاقيب
اختم بقـول اللـه وذكـر الحبيبي ... يغفر لى الـزلات عنـد التحاسيب

وهذه القصيدة للشاعر جهز بن فازع بن شـرار ومناسبتها أغار عليه اعداؤه ونهبوا ابله وغنمه وبقى صفر اليـدين ثم ذهب يسترفـد بنى عمه ولكنهم بخلوا عليه حتى أن احدهم وهو الرجـل الذى كان جهز يرسـله ليتسقط اخبار الاعداء هذا الرجـل يقول لجهز حينـما رأه يستجدى الناس لماذا لاتغير وتكسب وهاضت قريحة شاعرنا بهذه الابيات :

ياالله ياخـلاق سبـع السماوات	يـلى امـدات العطامنتب امشـر
تمـدنى مـالا العطـايا الرديـات	اما عطـايا غبـر والامعـاذير
قولوا لبـو متعب رفيقى اما فات	لو احـرز المـيراد محرز مصادير
ماتخبـره يازبـن تـال الونيـات	الـى ورد ماتخبـره بالمصـادير
لـون بيبـان الخرايـم امخلات	ماكثـر التوقيف بـين الـدواوير
لرجي العطا من عند رب السماوات	فوق النضـا ومعسكرات المسامير
مـيران بيبان الخـروم امحروسات	غير الحرس حطـوا وراهن نواطير

ولجهز ايضا حينما نزل قلب الظاهريه وقـد اتي اليـه رجل من اهل الرس يدعى راشد الرهيدل ومكث عنده زمنـا واصبح يعمل القهوه لجهز لكنه لم يحسن صنعها والقهوه لها شأن لدى رجالات البادية وهي شرابهم المفضل ويعتنون بها وليس كل واحد يجيد عملها وراشد المـذكور لم يحسن صنعها واعدادها قال جهز هذه الابيات مداعبا راشدا •

ياعنك مافنجـال راشـد امشـهاه	ينبيـه والايدغثـه بالسـريبى
ودك الى جا الشول من راس منهاه	انـه يقف لـه فـوق راس القليبى

ابجلد الرباع وغارف البـير يملاه ودلـوه على فرزاتـــها ماتغيبـى
والى صدر من كوكبـن راهين ماه الى العـرق من صابره لـه صبيبى

ولجهز ايضا على أثر اصتدام بينه وبين الحمده امراء المقطه من عتيبه •

في نفيـد مطـربه جـانا عشيـه يمتنى اللى حاضر بل كـون غايب
يوم جات افزوعهـم من كل نيـه خيلـهم والجيش دقـلات غضايب
نحمـد الفعـال واللابـه اشـوبه يوم سلمت روسنا وأنجى الركايب
سـايل الحضـار والذمـه بريـه عن مواقف ربعنـا يـوم العصايب
المـواقف لهلـها ماهـى غبيـــه ولكترب الضيق عند اللـه هبايب
واخبـر الغايب ترى عنـده زريه وعـــذرنا يامنسعت الـــذوايب
نـورد الهـايب على زبر الرعيـه وفايت الارزاق مايـوخذ غصايب

وقال جهز بن شرار يفتخر في اكرام الضيف وأنـه لم يقطن المـورد المـأهول :

العقـله اللـى مادهلـها العطيبى حنـــا الى هيبت انقطب اشـفاها
ولاهيب عادتنـا اكـلاب القطينى تنبـح سـلفنا وارد فوق مـاها
ولاهى تحـوز ابيوتنـــا بالبطينى عن وجـه ركبانن بعيـد مساهـا

غنيم بن بطـــاح

شاعر مجيد احد شـــعراء (العبيات) من قبيلة مطـير وله قصايد جميلة ممتعة نسوق اليك واحدة منها وقد قالها في احدى المناسبات فقال : ـ

يوم تهيـا مـن وراء العاذريـات
يوم عبوس ويـودع الراس شايب

لحقن (تنابيل)على الهوش دربات
مقصـودهن أرقابنـا والـركايب

يصوعنا الرشـاش والمـلح غشنات
مثل البرد من مرزمـات السحايب

يقـول ردوا ماش فود وسـلامات
ونقـول تجهل ياعلى وانت شايب

الجيش من دونـه عيـال العبيات
بامشـوكات يجـدعن الضـرائب

يوم الحقونا والحقـونا العصـيات
سقنـالهم سـتة عيـال جـلايب

جـلايب ماهـم لبيـعات وشرات
رخاص العمـار لياكبـاكل هـايب

سقنا مناحى وارد حوض الاموات
والـريق من بـين الشفاتين ذايب

واحسين كان انهغدا الهوش لو ذات
وديـع تالينـا وتـالى الـركايب

يـوم شبكونا بالغصون القـويات
فـلك عمـار جـودتها النشـايب

وابو خلف راعى العلوم القـديمات
ياويلنا لو هـو هاك اليـوم غايب

ومنـاحى القنـى معشى المجيعات
حدب النسـور اللى ترب الزرايب

وشداد شـوق اللى ثمانه رهيفات
يحـدهم حـد الجمـل للعـرايب

ومطلق صبى الحرب مافيه هرجات
شوق الهنوف اللى تكـد الذوائب

ومعنا ثلاثة من عيال (السيالات)   اللى جذبهـم ماضى الافعال شايب
عقب ركبنـا والمـواتر مقيمـات   متقابـلات مثـل وصف الـزرايب
اللى عليهن راح مـن سـلم الموات   متجضعين مثـل وصف الخشـايب
والصبـح لحقتنا طيـايير صفـات   اركـن عليـنا حاميات اللهـايب
وحدة طرحنـاها وخمس سليمات   رصاصهـا بايمـان ربعى نهـايب
مـن ذل منـا ياالبنى العفيفـات   يخسـا وخلنـه يخـص الغبـايب
تراه مابه ياريش العـين صـرفات   ريال يردونـه هل السـوق عايب

حنيف بن سعيدان

شاعر مجيد مفوه له قـوة في الفصـاحة وذرابـة في اللسـان وقوة الشخصية وهذه احدى قصايده يمـدح بها فيصل الـدويش في غزوة من غزواته فقال : ـ

لياقيل وين مطـير واخفن الارماس	بالصـلب بـين محقبـه واللهـابه
كزولهم من عقب الامطار عســاس	وتباشــروا بالصلب كثـرة شـرابه
وقاد السلف واستجنبوا قب الافراس	وعشــوجنيح شـــدة من حـرابه
ياشيخنا مــالك حلى مـع النــاس	كونك صباح وكـون غـيرك نهابه
كون لك الله من هالاجناب تقتاس	اذا لقى الطــرقي للاخـر حكى به
خلــوا على نيرانهـم حمر الاكياس	وبـن محرق ماهتنـوا في شرابه
مايحارب الدوشان كود انقر الراس	من ذاق ضرب افعالهـم ماسعى به
اسمه على جسمه وفعله على ساس	وفعول اهلهـم من عصور الصحابه
مهارهـم في ملتقى الخيـل غطاس	وايمانهـم ترمى العشـاء للـذيابه
لباسة المـاهود والـدرع والطاس	ومصقـل تـدنى المنــايا ذبـابه
حريبهـم يصبر على كسـرة الباس	وصديقهـم يفتـق زرار الحـرابه
لـولاه يبغى بالتصـابيح نومـاس	دين على ولـد الـدويش ووفـابه
يقـدا جموع كنهـا نابى الاطعاس	وامهــار خيـل ماعـرفنا حسـابه
كون لابن سلطان قطــاع الافراس	يمشى على المـوت الحمر مايهـابه

وله ايضا يمدح عبد المحسن الفرم ويستمنحه راحلة حرة

عـديت بالمرقـاب من ضيق جولي   وعدلت في عـالي الحجا ماطرالي
في مـرقب مافيـه زول يـزولي   وفيضت انا في راس رجـم لحالي
حولت مـدري وين تنصـا ذلولي   وازريت اميـزوين تعزى الرجـالي
اللـى عليهـم جايـزات دلـولي   حمـالة الكايـد على كل حـالي
ياهـل النضـا توقعـوا واقهرولي   مقدار سـاعه والـركايب عـدالي
صدولي ارقـاب النضا واربعولي   كلمـة وسيروهن عسـاكم عجالي
من يوم ابو جلال ماهـوب حولي   من دونـه الجـازى تربى الغزالي
واليوم ابا اطرش يوم هـم قربولي   للفـرم مـلفا موميـات الحبـالي
من عرفتي لـه بالـردى ماحكولي   يمـدح جنوب ويمـدحونه شمالي
مارافـق الا طيبـين الفعـولي   اهل السخاء ومكـرمين الـدلالي
مالـه مثيـل بالكـرم والـدلولي   كنه سهيـل اللى على الخـدعالي
بقطـع الزراج وعزلكـم للعزولي   ويفـرح ليـارد البرى والعمـالي
لك منـزل ماينـوصف بالنـزولي   انتـم هـل المنـزل بالاول وتالي
ونصيت حمـاى الثقيـلات قولي   وعـديتها حتى الرفيـق المـوالي
الفـرم يازيـن الحصان التلـولي   لياجن مثـل مخـزمات الجمـالي
البيض غـيرك مايبـن الفحـولي   يبـن مثـل الفـرم زبن التـوالي
ابا ستعينك يـوم ضاعت ذلـولي   يالفرم يامعطى العطـايا الجـزالي
حمراء تـورد يوم قـل البـلولي   ليا جـودوا قلصـانهم بالمـدالي
ليجـن من عـدن سـرابه يهولي   وشفـوا على عـد شـرابه زلالي

ليـا طالت الغربة وطـال المحولى   هي منوة المنكف بعيـد الاهـالى
لياكبيت شـــدادها تـم قـولى   تهـرج لياجـاء للنشامى مجـالى
وأنا برجوى اللى الى جـاه قولى   اجـى على الشيمات واروح غالى

ضيدان الفغـــم

امير فخذ من قبيلة مطير ، له شعر رصين ممتاز نقدم هنا مايمكن تقديمه اليك هذه القصيدة التي يحكى انه قالها اثناء خصام له مع الدويش فقال : —

ياشيخ هيضت الطـــوارى بممشاك	ذكرتنا اللـــى مرمســات بعـــادى
كان انت ورع كل مـــن جاك غواك	اللـــه موسعهـــا لكـــل البـــوادى
تلقى العوض فينـــا الخرينق لياجاك	وتفقـــد مواقفنـــا نهـــار الطرادى
حنا سعدعينك ليـــا عمست ارياك	لياجـــاء نهار فيـــه كثر التنـــادى
لياثـــور المثلوث بالجمـــع جينـــاك	جمع تصاول مثل زمـــل الهـــدادى
خيالنا يضـــرب على حوض الادراك	مايسنـــد الا الـــرمح غـــاد توادى

وكان لدى الشاعر فرس اصيل وتقدم ابن رشيد اليه يطلبها منه فامتنع عليه فخاف الشاعر ان يقسره ابن الرشيد على اخـــذها فهرب عن قبيلته مطير الى قبيلة العجمان ومما يذكر انه جاور رجـــلا من العجمان يدعى بن عرشان وذات ليلة راى رجلا حول فرســـه فظن انه سارق فســـاله عن امره فقال انه جار لابى شقره العجمى ولكنـــه لم يصـــدق كلامه ضنـــامنه انه يفترى عليه ويحاول ســـرقة الفرس ، ويحكى ان ضيدان ضرب ذلك الـــرجل في وجهه ، فذهب المضروب الى جاره ابو شقره شاكيا مخبرا لـــه بما فعـــله ضيدان فاتى ابو شقره الى فرس الشاعر وقتلها جزاء فعلت صاحبها الشائنة فلـــما علم ابن عرشان وهو جار الشاعر ضيدان الفغم فرض على ابى شقره غـــرامة قدرها

خمس وعشرون ناقة تسلم للشاعر عوضاً عن فرسه وفي هـذه المناسبة بقول الشاعر القصيدة الاتية : ـ

واقلبى اللى صار فيـه اجتـوالى ... ورجلي خفـن عقب ماهن ثقيلات

من حـر قباء مـن نفائس حـلالى ... جـاها ابو شقره عاذرة بين الابيات

راحت ويبـراها سـواة الغزالى ... ماتت وحتى الغـوج من موتها مات

قصـيرة لمبهـرين الـدلالى ... في وجه ابن عرشان من قبل الاهواة

قصـيركم ياذاهبـين الحـلالى ... ذالى ثلاث سنـين والرابعـة جات

لوانهـا راحت خـلاف التـوالى ... ماتوجع الرجال من عرض مـافات

الغبـن ماتصبر عليـه الرجـالى ... والحى لابـده مواجـه للامـوات

حـدانا اخـو نوره حـدته الليالى ... تذبح فرسنا عنـدنا ذبحـة الشاة

دعسان بن حطـاب الدويش

الدوشان من امراء مطير ودعسان هذا واحـد من فرسانهم المشهورين بالشجاعة وقول الاشعار وهذه قصيدة لـه يصف مايعتلج في نفسه من الرغبة في نزول الغيث واجتماع قـومه في الربيـع وما اجمل اجتمـاع البدو في مواسم الربيع عنـدما تلبس الارض زينتهـا من النبات والازهار • فيقول دعسان في ذلك : ـ

البرق لاح وتـويا حمـود شفناه ... جعله على اللـى نشتهى من وطنـا

يسقى طويق لـين تمشي شـغاياه ... ولياشرب صـدر على قـاع بنـا

يسقى لنا العرق الحمر ثم لياسقاه ... حـدر على جـو الثميـلة وطنـا

جعـله على مـارق ليـا دفقت ماه ... حيثـه مرب جـدودنا دار اهـلنا

جعله على الصمان محمي رفاياه   بين السبوق وبين حسنا يرنا
راس المنيسر ماعده ثم ليا السقاه   يسق الغبايا ثم يملا لبنا
جونا العسوس قالوا الصلب ماحلاه   ياحيف ياسيل لقيناحنا
قاد الدبش والضين قوض مع اتلاه   والبيض طون البيوت جلعنا
شالن على عجلان غربي حناياه   شالن عليه وفوقهن زوعنا
ياحلو عند العصر ياحمود حلواه   مع قاعة المشلوف هفة ظعنا
لياقيل رعاى الخطر منه واياه   اعرف ترا ياحمود هذاك حنا
في ضف مرذى المسمنة لاعدمناه   هزاع شيال المحامل جملنا
كنا بابان ليا لجينا مع اقصاه   تقطعت كل المطاليب عنا

وقال دعسان ايضا عندما ساله محمد بن رشيد عن برق رأه : ـ

قالوا كريم وقلت للعلم مردود   قال الفطين انحرلها خشم عواد
بين الخرايم طرقت عقب ابا الدود   حطت لها بالجرع موقف وميعاد
تحدرت بامر الولى راعى الجود   كن اوله يردع لتاليه ويذاد
جعله على السبقين والصلب ياسعود   تحده الجيان لنحيط من غاد
وجعله على جو الصفى مدهل الذود   لياشرفن مع شاربه شقح الاذواد
نركب على الزلبات بدروع داوود   صفر نغذيهن من الدر والزاد
صم حوافرهن عراقيبهن سود   بج مناخرهن تقل كير حداد
كم واحد جانا يبغا الخز والفود   ليا شافنا قال الطمع جعل ماعاد
وكم واحد حقه من الشاة عمرود   يلجى وراعى الورك عداه من غاد
يبرك مباريك الجمل وهو مفرود   لاشايل قربه ولانطع وشداد

وبالك تطـاوع كل عي او ملهـود   لايتبـع القائـد ولاهـو بمنقـاد
شاور معطـرة النمش من ظناهود   شروى بدر وحسين خطلان الاولاد
لياقال لـه قول فـلا هو بمـردود   يضرب على الكائـد ولاهو بنشاد

اما الشاعر دعسان بن حطاب فقال القصيدة التاليـة يمتدح بنى عمـه الدوشان : ـ

قالـو لى اعـز وقلت مانيب عازى   عن ربعى الدوشـان محـد ايعزى
الى زبنـــهم مجـرم مايهـــازى   يمشى بقمر ليـلها مبـر هـــزى
الى غشـا الصمان مثـل القزازى   كنـه ايفتشـس في مثـانيه بـزى
يفرح بها شروى خـديش البرازى   راعى قطيـع عن جميـع ايعـزى
اشيوخنـا اللى من قـديم اعزازى   معهم اشويخات القبـايل تلـزى

صاهود بن لامي

يلقب بزوج العزبان من قبيلة مطير

هذا الامير اشتهر عنه الغياب الطويل في المغازي فقد كان يقضي الايام والشهور متابعا الغارات والهجمات • وهو جيد الشعر ممتاز في سبكه ولكنه نادرا مايقرض الشعر ولايهيجه الى قوله الا المناسبات التي تهيج كوامن نفسه العظيمه وطبعة الكريم وقصيدته التالية هي من هذا النـــوع قالها يصف غزوة من غـــزواته •

غزيت انا ياعبيـــد بهـــلال عاشور ... واول صفــر والتــوم كـــله تمام

غــديت انا بظهورهن تقــل ناطور ... جــانا الشتا ماشفت زرق الوشــام

كم فاطر من نيهــا تزعج الكــور ... تفصم محــاليق الرسن والخطــام

واليوم قام ذراعهــا يشــذب الزور ... مع دربنــا يــوم أمرسن العــلام

يذكر لنا ياعبيد شــلخان وصقور ... بقصى شعيب صواب بذيك الزوام

نــدكهم ياعبيد مــع طلعــة النور ... كما يــدك الجــول فرخ القطــام

لو انهــا في مطــلق وافي الشور ... هاذيــك هي اللى عليــها الســنام

فقد تمنى ــ كما رأيت ــ لو وجد مطلق الديــدب من امراء عنزة لانه حين غزوته هذه كان يقصده ولكن مطلق كان قد رحل عن الموضع الذي كان يقيم فيه واخلفه عليه الشلخان والصقور فكان هجومه عليهم • واخذه لهم •

فجحان الفراوي

احد افراد قبيلة مطير الشجعان وشعرائها المقدمين له في قومه قوة وهيبة واليك بعض شعره الجزل الذي يدل على مايتحلى به من صفات وخصال حميدة . حدث ان هجم مجزع ابو ذراع واستولى على ابله فقام ابن سويط واخذ الابل من مجزع واعادها لصاحبها . فجحان فقال فجحان هذه الابيات : ـ

شي يشوش يودع الراس طايل ... مايذكر الوالد عطاه الجنيني

لقيت شيء يودع الراس مايل ... مثل الزهرفي عرض خطو البطيني

مجزع لقح من عقب ماهوب حايل ... بطنه عليكم يالسويطى بديني

من ذاق هسات الامور الاوايل ... يصير بالتالى عليكم متيني

واللى مجالسهم بروس النشايل ... ياعنك ماحطيت منهم خديني

وسأله احدهم ذات مره عن سبب وجومه وتفكيره فقال مجيبا .

قالو تسوج وقلت لو سجتوش عاد ... أتلى هوى نفسي بوسط الجماعه

مالى غرض مير اشتهي هرج الاجواد ... يدله بهم قلبي عن الهم ساعه

سوالف تاتي وهذيك وراد ... وهذى ذبحناها والاخرى قلاعه

وادلال يشدن الغرانيق قعاد ... حزة طلوع الشمس عند ارتفاعه

ولد النبيته لو تمرجل ولوجاد ... يدك به من ساس جده وداعه

وقد لامه احد رفاقه على كثرة غيـابه وطول نزوحـه في الغزوات فقال مجيبا على هذا اللوم •

ماني مقابـلها تقـل وصف جيفـه	ان كان مـاني غازى رحت طراش
قلبي يحب مـلا فخـات السفيفـه	ونوم الخلاء عندى مضاريبوفراش
سـوالفي عنـد النشامى طـريفه	ماهي خـراميط تعـود الى ماش
جبت الحصان وجبت هـدبا وريشه	صم الحوافر من مراكيب الابواش

(وهذا الشاعر من شعراء قبيلة مطير)

هو فيحان ابن زريبان امير (الرخمان) من قبيلة مطير واحد شيخان القبيلة والى جانب شجاعته الفذة كرم وسخاء ، وله شعر جيد ومن شعره هذه القصيدة التي قالها حين استولى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على مدينة بريدة .

تسعين ليلة فوق الاكوار جلاس ... نمشى النهار ونمشطه من سراها
مع درب شيخ لاغزاء يخفى الارماس ... يقدى شبا نمرا عدوه شكاها
ياما قطع في ساقته كل عرماس ... وضلت تشالغ بالسمارى حفاها
غزا هل الاجفر بنى عم هباس ... هجو وصار مليح مدفق بلاها
كم راس راس طوعه قاسى الباس ... اما اتلفه والا الشكاله رماها
عقب الحلال وعقب مختلف الاجناس ... شكالته باسفل نعاله وطاها
لعيون عمهوج تحت غر الاطعاس ... كل مهاويها وكل بغاها
عجزت تحصلها براطيل الاكياس ... عينت ابو متعب ذبح في حماهها
شاشت وطربت ونقضت مقدم الراس ... وشامت لبوتركي وجود حماها
شامت لمن هو حامى قحص الافراس ... وزانت عجايبها عقب ماولاها

اصيب هذا الفارس الفحل باحدى غزواته فعاد به قومه الى (المجمعة) في اقليم سدير وسلم لرجل يدعى (ابن عوله) ليجبره فقال في هذا : —

ياحسين فكر في عظامى كسيره ... والاسليمات ولافي لوني
لا وعلى من شاف غازى يديره ... والنار شبت والمسايير جونى
وارجلى اللى ماتزور القصيره ... يفرح بها راعى الحصان المجونى

ياطـــول مانـى رامـى للعشـيره	واليوم عطبين الضـرايب رمـوني
انا بـــديره والجمـــاعه بـديره	في بيت بن عـوله تزامر عيـوني
راحــو وخطرهـم علـينا حسيره	من زايـد العبـرات ماودعـوني

يحكى ان معركة وقعت بين ذوى ثبيت من عتيبة وبـين قوم من المطران وفيهم ضيدان العارضى وشاعرنا فيحان وكان ضيدان من مشاهير رجال مطير في الشجاعة والشعر ولكن في هذه المرة كانت الغلبة للعتبان وقد وقع ضيدان في مازق حرج بين الرجال وقتلت فرسه وخشى على نفسه من الهلاك فاستنجد بفيحان بن زريبان الـذي انقض على الثبتـان واجبرهم على أن يمنعوا من اسروهم من مطير عن القتل والمنع عند ابناء البادية اصطلاح معناه اعطاء الامان للاسير بعدم قتله او الحاق الاذى به • ويقال انّ فيحان قتل فرسين وحصان ورجلا اسمه فراج وانقذ ضيدان وكان الذي استعد بمنع المطران رجل يقال له ضلفان ابو سنون العتيبي وفي هذه المناسبة قال فيحان هذه الابيات وهي تدل على أن فرسه قتلت ايضا ، في هذه المعركة فقال : ـــ

لاواحسـايف سـابقى يابهيشـان	رديتهـا والجيش غـاد حطيبـه
رديتهـا يوم اقبلت خيـل ضلفان	بنحـور جمـع مايفتش صـويبه
رديتهـا لمنـجى الحـرد ضيـدان	مانى بمـن بالضيق ينسى صحيبـه
رديتها في وقت زوغـات الاذهان	اخـاف علـم في المجالس حكيبـه
صار العوض فيها جوادين وحصان	وفراج في الرقـه وراهـن رميبـه

قال الشاعر فيحان بن زريبان القصيدة التاليه وهو في احـدى غزواته حينما تذكر محبوبته وكان قد سمع ذئبا يعوى بالقرب من هضبـة جلـولا الواقعه جنوب اشبيرمه ثم قام باعداد تلك المساجله مدعيا أن الذئب يساجل :

ياذئب يومنـك على راس جلـوى	تجر صـوت مثـل حس الرُبابة
وراك يـوم انـك ضعيف تسلوى	ضامـر ولاصنعك بصنع الذيابة
قال انا بلايـه مابعد شفت فلـوى	والعـد مخلين الشـواوى جنابة
مير أنت يوم انـك تصيح وتحلوى	تهل دمـع مثـل وبـل السحابة
أنا بـلايه من عماهيـج علـوى	اركـن علـى قلب المشـقى حرابة
ياحالى اللى مثـل همل سـملوى	بادن اكمـومه مابقى الا الجيابة
ياصاحبى جيتـه على غـير ملـوى	جانى وجيتـه ول محسن شـبابة
اخـذت من ريقـه ثمانن تتلـوى	مذعنت لين النـاب يشرع ابنابة

الشاعر زيد بن غيام من قبيلة مطير شاعر مجيد وفارس مغوار نورد هذه القصيدة قالها في احدى المناسبات :ــ

يافاطرى يوم البــدو اقوم لبــدان	ترى الســعد قــدام مــيراتبعينى
اما نســـــند بك على جــوعرفان	والا نحــدربك علــى الكمعتينــى
من عقب ماحنــا من العــام ضفران	خــرب معرفتنــا علينــا الحصينى
امنــول حنــا انتعــزز بحمــدان	واثره على الغــره عــدون ابطينى
اللى ايتمنا حرب علوى بالاكــوان	يافي ولــد ملــوح ذرب اليمينــى
اماتيــــامن يــم هايف وجفــران	والاحــريين في حــدى النزلتيني
قلــهٔ ترانايـــم خبــرا دغيــمان	تــرى عــوايد نزلــنا الطارفينــى
في ماقــع مابــه طوارف وفرقــان	الا الظبــا والاخــوات القــرينى
اما غدا بالبــوش والكيف له زان	والا عــن الصابور يرجــع يمينى

قال الشاعر مدوخ ابن العمى ابن ضمنه من الصعبه من قبيلة مطير قصيدته التالية والمناسبة لهذه القصيدة انه يرى جماعة يسرفون في شرب القهوه حينما يزورون جيرانهم وهم لم يقتنوا المعاميل « اوعية القهوه » في بيوتهم علما أن القهوه لدى القبائل لها شأن عظيم .

الكيف خله عند من يشترونه	المشكل اللى جابها من بلدها
ياحامسين الكيف لاتحرقونه	حذرى عن الشعله تغير قندها
حتى يجيك امحمر كن لونه	مجة جراده ظاهره من جسدها
صبه على اللى ربعته يدهلونه	له ربعة من راح منها حمدها
وصبه على اللى ربعته يتبعونه	مع دربه الخلفة اتضيع ولدها
وعده عن اللى واقف له بشونه	يمسي ويصبح عارف لك عددها
ماغير عنده طايرات عيونه	لاباع شاته يحتزم في وعدها

الشيخ راكان بن حثلين امير قبيلة العجمان من فرسان نجد المشهورين لايمل مقارعة الاعداء ولاتلين له قنـاة وله قصص كثيرة مشاعة لدى البوادى وهو شاعر مجيد ولم يسب احدا في شعره ولـو كان عـدوه قال قصيدته التاليه يرثى بها فرسه حين كسرت بالمعركة .

البـدو ياخالـد نـوو بالمحالـى   وانا ثمـر قلبى قعـد بالجـوافير
يتـلون بـراق سـراله شـعالى   برق حـدر بخشـوم مزن مزايير
تجـلل الصـمان مثـل الزوالى   ولجت اجويـات الهمل بالنـواوير
لـو اجـوادى عـز ذو دمتـالى   عفر عليـها مثـل بنى المقاصـير
ذرعـان مبريـات برى السيـالى   وسيقان مثل امهـدفات النـواعير
والصـدر حزفينـه من البزغـالى   والا بـاب ولفـوه النجاجـير
عريض مايضفى عليـها الجـلالى   ولحارك اشعل مثل رسـم على بير
والقـين مايـاتى ثـلاث القفالى   وحوافر تـزها سـدوس المسامير
الى ارهمت حسه ابوصف الـريالى   عنـد التجر حـزت ليال المحـادير

قال الشاعر فهيد العويـد المجماج يصف البـادية حـين رحلوا على رواحلهم فأتبعهم بصره حتى غابوا عنه ومعهم محبـوبه وكأنهم رحلوا بقلبه وروحه يريدون مواقع القطر وكان عذاب الشاعر متجدد بتجدد رحيل البادية الذين لايستقر لهم قرار •

يامل قلبن من شـديد العرب جاض ... كما يجوض اذا اوجس الكى ممروض

لو الله الا صـار للبـدو نضناض ... دونك حجير امغيزل العين مقضوض

طمنت راسـ للمنـازل ولاراضـ ... ولاشفت بيتن بيسر البدع منهوض

يامن يبشـرنى عسى شيخهم راض ... وين أنت ياللى لك مع البدو ملحوض

طوو وروو واتتوو عقب مقيـاض ... ولانيب راجيهم الى جرت الحوض

يـوم استقـلوا والمظاهـير قفاض ... غدا لهم دون المشـاريف عاروض

شفوا وهفوا واتقـوا عقب معراض ... وامسيت حال من هوا زيد مقروض

امسيت كنى هاوين حبس الارفاض ... وصبرت يوم انه مقاسيم وحضوض

عفت المسـيروبت لشـفاى عضاض ... مثل الهجين اللى من الشيل مبهوض

والدمع من عينى على محجرى فاض ... فيضه شعيب فايض لـه على روض

يبـون بـراق على دارهـم ناض ... مختلطتنبه عشبة الصيف واحموض

اذا استعز القلب وعنـز بالابراض ... تعرضه من طارى البـدو عاروض

ولـه ايضـاً

لاوالله الا شـدوا البـدو نجـاع — وكل هـدم مبنـاه وارتـد زملـه

شد الشديد وقوضوا عقب مجماع — وراع المـوده فـرق البعد شـمله

شـدوا ودنـوا للحنى كل مطواع — كل اشقحن يعجبـك لاشـال حمله

غـدا لهـم دون الرفيعـه تمزاع — كل بغـا درب عـزل وانقسـم له

اقـفوا كمانـون نثرماه وانـزاع — برقه ايرفرف والسـداء يرتـدم له

يابكرتاه اللى غـدت بـين الاقطاع — وبعـد دورتهـا على اللى جهمـله

الهقوه انه يـم دخنـه بالـوقاع — والامـع اللى سنـدوا مستهمله

ماهيب لاحاشـن ولاهيب مـرجاع — عفـراء فتاه وراعيـه ماوسمـله

ياغصن مـوز ناعم لـه تمرياع — امنـين ماهب الهـواء مال حمـله

راعى هدب عـين مضاليل ووساع — خـرس اعيونه والمحاجـير جمـله

عليه ماوقفت اعيـونى بالادمـاع — هجس يلحقنى على الطـول سمله

اعوى اعواء ذيب ورى النزل لاجاع — يقنب لين اللـه يجيب اللحـم لـه

يامـل قلب من هوا زيد ينصـاع — كما يصـوع الصيـدرام خطمـله

حبه يخبج القلب مايوجـع او جاع — لكـن قلبى مودعـه بيت نمـله

ولفيهد لما رحلوا جيرانه الدعاجين على رأس اميرهم مناحي الهيضل يثني عليهم ثناءا عطر لحسن جوارهم •

لا واللـــه الا حمــلوا ياعمــيرين شالوا على بيض الغــوارب زهابه

البارحــه فــوق الركايــا مقيــمين وضيانهــم كن البــروق اشتبا به

واليوم ماغــير الرخــم والمعــاطين منــازل ماكــن حــين وطابـــه

طريقهم ياطــا الثمد منــه وايمــين غدالهـــم دون الســمير ضبــابه

يتلون ابو خالــد زبــون المتــلين لاجالهن عنــد اللحــيق انحطــابه

او جــيران على الكبــد حلــوين مثــل الحليب اللى لــذيذ شــرابه

لو الله الاجو وراحــوا على الزين ولاعــذبوا جــيرانهم بالطـــلابه

الشاعر محمد بن سويلم الهتيمي شــاعر قوى قال هــذه القصيدة في معشوقته له ابو اهلها ان يزوجوه بها لعدم كفاءته بالنسب ويسند على محمد بن عويويد امير الاثله ويسب جده الذي يدعى أنه سبب منع زواجــه من معشوقته ويقول : ــ

غابت نجوم الليــل يابــن عويويد ... وأنا اتملل فــوق روس الحيــودى

الليــله الجمعه وبكــره ضحا العيد ... عيد على ثلاب جعـــله يعــودى

جعله يعود بغــير شــر على زيــد ... جعــله عليهم من ليــال السعودى

كل يعايــد صــاحبه ليلــة العيــد ... وأنــا على غض الصــبا واوجودى

عســاك ياجــد تفــوه الاجاويــد ... عســاه يــوم البعث يكتب يهودى

يوقد عليــه ابحاميــات الصواهيد ... بسفل جهنم والحجر لــه وقــودى

الشاعر سرور بن عوده الاطرش راعى قصر مشرف يخاطب معشوقته حينما رأث أن الشيب لاح في عارضه فهجرته وقال الشاعر العربي :

اذا شاب رأس المـرأ او قل مالـه فليس له من ودهن نصيب

يازيـد شفـــنى لاتوصى وصايا مازلت عندك حاضر قل وأنا اقـول

عذربت شيبـى ياجميـل الحـلايا لابـد مايبداك مـع كل مجـدول

يبدى ابشقر مثـل عصـم الروايا عليه من نضم اليـدق دق وتلـول

يازيـد رخصـلى بهـاك الشفـايا مقدار بس اموقـع الطـير بنزول

وقال سرور ايضا بالغزل

ياصاحبى عنـه القشيعين من غـاد في منـهل ماهـوب همج شـرابه

بيمن اقصور الـرس بمقلط الواد سـقاه مـن نـو الثـريا سـحابه

سـقاه من نـو الهمـاليل رعـاد ومن الحـيا الخضره تغـطا اترابه

حيثن لى في دارهـم شنف ومـراد هافي حشـاكن الوالـوا عـذابه

هافي حشاجـاله عن الـزاد لـداد ذاله اسبـوع سيـدى مهتنـا به

راعى انهـود كنهـا الصين قعـاد من الضيم يشـكن التـمزع اثيابه

لاشاف زولى حـرك الحجل بعناد يبى عسـا ثـلاب يغمق صـوابه

الشاعر ابن هادى احد امراء قحطان فارس مغوار وله مواقف صلبه مع اعداءه نسوق لك ايها القارى هذه القصيدة من شعره قالها حين سرقت فرسه : —

ياسابقي غاشن عتيبه منك لوم	مثل الربيع الى غشا نجد كله
خطارى العتبان خمسة عشر يوم	قعدان والجمال بيتى هلله
اطلب عسى نجد من الوسم مقدوم	حتى ايقرب حلة فوق حله

اما الشاعر حشر ابو وريك فقد رثا ولده بالابيات التالية : —

رحنا وخلينا زبون الحفايا	على تفى في شرقى القصر نزال
لو اجملنا اللى يشيل الروايا	لقربوا للشيل وثنات الاجمال
لو كان الاربع من دفوفه دمايا	ماهوب من شيل العلابق ابملال
ليته مشاورنى وأسوق الفدايا	لحط في قبره ثمانين رجال

الشاعر ناصر بن جراذان القحطاني

هذا الشاعر لـه مواقف مشـهوره في الفروسيـة فهو فارس مغوار وشاعر مجيد وهذه القصيدة قالها حين فاجأهم احد حكام نجد بغاره وهم راحلين من محل الى اخر وقـد صاحت زوجتـه واسمها رداح خـوفا على زوجها وأمتعتها وقد تفانا في مقارعة الاعـداء حتى تغلب عليهم وفي هذه المناسبة يقول : ـ

السـالم اللـى ماحضـر بالميـلاح	ولاسـمع لجت خلجهم بالمـراحى
هـج الهجيج وكل ماعلقـوا طـاح	ولاشحنى كـود حلـة رداحـى
انحرت عنـده علقوا في الارمـاح	وان عقبوني مطرق المـوز صاحى
كدشاب كل الراس من صوت ابو لاح	ورديت للهنـدى شريـدة اسلاحى

شالح بن هدلان القحطاني فارس مغـوار ويحسب له اعـداؤه الف حساب وله مواقف بالحروب مشهورة لاتلين له قناة وشـاعر مجيـد وهذه القصيدة قالها على اثر معركة جرت بينه وبين محمد بن هندى من عتيبه قتل بها أبنـاء محمد المذكـور الاثنـين وابن اخيـه حسب ماورد في القصيدة يقول شـالح : ـ

حر شـهر من صوب نجـد مطاره	نو المطـار وقـرب الفطـر الشيب
على اعقيـلا نـن نـوانا بغـاره	أذوه جـيرانه بكثـر المنـاديب
ثـور من الصحه تطـاير شـراره	يتليـه قومـانن اسـواة العياسيب
روح احشيفانن يبيـله اسباره	طالع دبشنا فـوق روس المراقيب
يبـون قطعـانن رعت بالقـراره	عيا عليـها وصـلنا للاقـاريب
بشلف مضاربها اسـواة الجحـاره	عـوج العواير بينـات المضـاريب
جابـوا لنا كسب خـذينا خيـاره	ثـلاثة الجذعـان غصب بـلا طيب
واللـى يبايعنـا يروح بخسـاره	كـم واحـد مناعطيب الاصاويب
يامسوى الفنـجال كـثر ابهـاره	عده لأبن عـران وثنـه لبو ذيب
وضويحى الجروى امتيه ابـكاره	وجـديع ياسـترالبنى الخراعيب

وله ايضا يرثى ابنه ذيبا قبل أن يقتل

لـون من قبـلى بكى الحى ياذيب	لبكيك أنـا ياذيب مـادمت حيـا
وتبكيك قطعانن عليهـا الكلاليب	لسروحـوهن نيـة الامـن عيـا

ولشالح ايضا يرثى ابنه ذيب لما قتل وقد سأله رجل يـدعى هويدى عن طير ضاع له فقال شالح ردا على السائل :

الطـير ماهو خلفـه لو غـدا طير	الطـير واللـه ياهـويدى غدا لى
طيرى عـذاب امعسكرات المسامير	لاجالهن فـوق الطـريح اجتوالى

وللشاعر قاسى بن عضيب القحطاني يفتخر في نسب فرسه ولم يأبـه بمن طعن بها وشاعرنا فارس مغوار :

ياسـابقى مافيـك شـك ولايب	منسوبة الاجـداد من عصر نوحى
بنت الشيـوخ ومنـوة للخطاطيب	اربع سنـين عنـد اهـلها طموحى
ياشبه عذرا يوم تنسف على الحبيب	قرنن على الامتـان غاد له اسبوحى
واليوم حط ابها اشكوك من العيب	عيب يردونـه ولـو كان نـوحى
ابغى لمـا ذيلـك يحف العـراقيب	خليـف والاثانيـه بالقـروحى
وعد المعدى فـوق روس المراقيب	طالـع مجاهيـم وعفـر تلـوحى
هـم حـذفوا بظهورهن الاساليب	هـائم قالـوا يازماميـل روحـى
على بالـذود المطـرف الى هيـب	غصب على الحسـاد واللى يموحى
وحـق افـرق جـلها بالمـواجيب	يوم الردى ينسـاخوانه شـحوحى

وللشاعر قاسى ايضا في فرسه لما بان سبقها واشتهرت لدى الحي وقد سامها احد الاتراك ويدعى عباس باشا بثمن كثير فلـم يقبل الشاعر الفارس لهـا بـدلا .

ياسابقى حبك امقيمن على سـاس	متـولع في حبـك القلب تـوليع
وانا لـو جتنى مراسـيل عبـاس	انى مافرط بك ولااعطى ولابيـع

باغ عليها بول الذود منطاس   لاحل في تال الضعاين زعازيع
لاهج زمل اللى نقض مقدم الراس   وتوايقن بين الحنايا مفاريع

تابع لقاسي القحطاني يفتخر بشجاعة واقدامه

الا تعلينا على قب الافراس   مركاضنا ماهوب هوز وتمنيع
عاداتنا نروى شباكل نداس   دهم العروق اللى تبوق المداريع
باغ الى ماجا من الوسم عساس   قفرية فيها الزبيدى مصاليع
ياسابقى شبهت أنا العنق والراس   عنق المهات اللى تقود المتاليع
ربيبة شمت من الريح نسناس   شافت لها زول المبندق مع الريع
والاكما شيهانة تبغى الافراس   تغانمت جول الحبارى المواقيع

وهذه القصيدة لرجل من قحطـان يسمى الشعراء ومناسبتها ان مات حصان له يسمى مسعود ثم اعطاه بنو اخيه فرسا طيبة الاصـل واسم الفرس ختله ويصف ماوقع في نفسه من الام بسبب وفاتها ويذكر ايامه الحلوة معها :

انا افدا اللى جـاب ختـله يقودى — من نسل ابـوى امعود ترثة الجود
جانى ابطافحـة الـذراع الهبودى — لـذوق روحى حسرة عقب مسعود
كـن اينطلق من ظهـرها عقـودى — من واهج بالصدر والراس مشدود
ابغي الى منـه بغـا الحمض ذودى — اقود لـه وأنسف على منكبى عود
خيال حمص المستـوى والنفودى — ابشلف تلضى حاشـين جبهـا العود
وان هج زمل امعصفرات الخدودى — على من قـرب المسـانيد منـقود
كلـش ولامنـقود غضى النـهودى — لاهج زمـله بين عاري ومشـدود

وللشاعر ناصر بن جراد ان القحطاني بمناسبة وفاة زوجتـــه ويصف ماوقع في نفسه من الام بسبب وفاتها • ويذكر أيامه الحلوة معها :

جانا المعـــالم قال : طاحن الاشراب والبـــرق لاح وهبـــت المستثيره
والبدو جاهم للمخاضير جـــذاب وسهل النبـــا خـــلوه ســـكان ديره
خـــلوه بالمحـــدث على جال مرقاب خلـــــوه في قبر هيـــام حفـــيره
وهديب حن وحط بالقلب مشذاب شاف العـــذار نشـــرن كل غـــيره
امنول يتـــلى السلف فوق مرعـــاب فوق اشقحن نقش الحسا في نشيره
واليـــوم يبـــرالى على غـــير ركاب يبـــى يســـير ولايســـنع مســـيره
امنـــول البيت شيـــــد بالاطنـــاب واليـــوم يشبـــه للجـــواد العثيره
يازينها وان جت تخـــطا بالاسلاب في بيتـــنا يازيـــد دايـــم تـــديره
والى لفـــن هجنن ابعظات الاجناب ياطـــول ماتمشـــى لـــنا بالســـتيره

خلف الاذن

الشــاعر خلف الاذن من ال شعلان من قبيــلة عنزة ويطلق عليــه لقب (ابا الشيوخ) وحسبما يذكر ان هذا اللقب اطلق عليه لانــه كان اذا تواجه مع قوم مقاتلين يتصيــد شيخهم او كــبيرهم ليضعف عزمــهم ، هو شجاع وفارس وله شعر قوى ورصين ويمتــاز شــعره بســهولة في اللفظ وجزالة في المعنــى .

وهذه قصيدة عتب يوجهها الى شيخ القبيلة سطام بن شعلان يعتب بها عليه لاستبداده برأيه وعدم مشورته وهو الرجل الــذي يصله به صلة قرابة ونسب فيقول :

ياشيخ ياشيخ الشيوخ بن شــعلان	عنــدك صليب الراى ماتستشــيره
متجند من صنــعة الهنــد شــامان	خلــه لعجــات السبــايا ذخــيرة

ويحكى ان النورى بن شعلان امير الرولة ضرب شخصا من ال شعلان فمات فأثار موته احد اكابر ال شعلان وأسمه ممدوح وفكر ممدوح هذا في الاخذ بثأر القتيل ، ولكن هذا المقتول ينتمي للنورى بنفس القرابة التي تربطه بممدوح ، فلاافضل ولاثار لاى منهما ــ النورى وممدوح ــ عند الاخر ولذلك اوعز النورى للشاعر خلف ان ينظم قصيدة يوجهها الى ممدوح ويذكره فيها انهما لايختلفان في صــلة القرابة للقتيل ويحــذره من قبول قول الوشــاه الساعين في التفرقة فقال خلف هذه الابيات موجهة الى ممدوح :

ممدوح لاتطــاوع رديين الاشوار　　اهــل النمايم والــردى والقــراده

في ربعك اللى عند زومات الامرار　　عز اللــه انك ســالم من ســواده

رعى الزقيميات في خشــم سنجار　　اخــير من دار تشــوف الــزهاده

مامن قلوب حيل كلــه بهــا عشار　　وحنــا بحلنــا بــه ليــالى ولاده

بولادها بشــر مــدورة الاشــرار　　لقــاح كبســون صفقهــا زنــاده

اصبــر ولا بالصبر لك كسرة اعبار　　الى مــالك الدنيــا تبــين مقــاده

ساكر الخمشي

احد الشعراء الشجعان فهو فارس مغوار وشاعر مجيد في نفس الوقت وله شعر كثير نسوق اليك ايها القارى الكريم بعض شعره حسبما يتسع له موضعه من هذا الكتاب والقصيدة التالية قالها مادحا ، وقد اختلف الرواة في الشخص الذي قيلت فيه أهو ابن مهيد ام هو ابن هذال والقصيدة هي :

ياراكب الى وسمهـــا عارفينـــه	حدر من الثفنه على الساق منـدار
حمراء لقطـاع الفيـافي سفينـه	تعبـا لجـداع القرانيس بالغـار
كنـه تلـوذع سـارق متهمينـه	هاب القرار وشـايف بشعة النـار
كنـه ليا ماجـاء يـدادى قرينـه	شـراب خمر سـامع طقـة الطار
حطت هـذاك ايسار واللى يمنـه	تنحرت شبـل الضـوارى ليـاثار
عـوق العـديم اللى نعفتـه متينه	يسقيه عقب الزوم كاسـات الامرار
زبن الحصان الى قطـاته سمينـه	لياصـار عنـد قطيهن تقـل صهار
لو انت طـير لي ارقبتى رهينـه	متبهج صـدرى ليا رحت صقـار
تعجبـك يالصقار خبطـة يمينـه	عفـار ما بالقـاع لحـاق ماطـار
ان قلت زين زيـن ياكـثر زينـه	واقطع من السم الذحـاحى اذا سار

وقال ساكر يمدح ضارى بن طواله الشمرى •

كنه هديب الشــام من زمــل عانه　　　الى تحط بها القــلايد والاجراس
شيال وزنــات الردى مــع وزانه　　　زمل التخوت اللى عدمها بالاضراس
يازبــن غــوج قــام يلفظ عنــانه　　　بادن يدينــه وارتخى عقب مرواس

وقال ايضا مادحا آل طوالة ويتشوق اليهم بعد رحيله •

عديت راس معمــرد وقت الادماس　　　وعرفت رقى الرجم مابه لنــا زود
ليا زان شوفك لازم شفت الاوناس　　　من البعد شفتالىورى جرعابالدود
القلب مشتاق يبى نــاس من ناس　　　لو سيروبى من مشارى على سعود
وجدى على الى طبخته مالها قياس　　　ليا جاء يقالبهــا على الغمر مرجود
يــاوى محمــاس وياوى حمــاس　　　تجيك دبســاء مابطــايفها ســود
كنه يصالى من رعايا ابــن حواس　　　صــكوا بها الرعيان والجومــا رود

وهذه القصيدة له عندما احب احدى بنات آل طواله ، وخطبها من اهلها فابو عليه ان يزوجوه ، ومنعوه من مرافقتهم فقال داعيا الله عليهم :

يامــل قلب يلتــوى ليلة الــدوك　　　بيــدين ذرف شــاطر باشتغــــاله
على عشير صــافي مابــة اشكوك　　　عيــوا عليــه الذاهبــين الطــواله
عسى يجيهــم من بنى عمهم صوك　　　يــوم بــه المرور يقطــع بخــاله
جمع يعزل طلعه الشمس مــدلوك　　　مــدمى ولاتنفــع عليــه الدخــاله
والبيض عقبصخيفالوسطعكعوك　　　عقب الحبيــب كل بــدعه ظــلاله

وقيل اجاب الله دعوته ووقع بينهم معركة عنيفة ، وقــد تطاول أحدهم وقتل خاله ، كما جاء في دعاء الشاعر •

رميح الخمشى

احد شعراء عنزة المجيدين ومن فرسانها ولـه شعر جيـد سنذكر منه ماتتمكن من نشره في هذا الكتاب ، نبدا له بهذه القصيدة التي قالها على اثر حماية لجاره الشمرى الذي كان له اعداء حاولوا قتله بسبب عـداوة قديمه وحافظ عليه واوصله الى اهله وقومه سالما وفي هذه المناسبة بعد ان ابا عليهم تسليمه فقال :

شرهوا على حقـاتنا ماكـر البوم	المـاكر الخاسـى ردى الصقـاره
ماجو بدرب الحـق ولاجو بسلوم	شرهو على فتـر عسـير دمـاره
قصـيرنا ماحشمته عنـدنا يـوم	تـزيد مـع عـدة سنيـه وقـاره
ان حس به حاسوس ماتقبل النوم	والشيـخ مايكتب عليـه الخساره
عفو الظهر منفوه الا مـن القـوم	يوم نخلط اجمـارنا مـع جمـاره

ولشاعرنا رميـح ايضا

ياراكبـين اكوا رحيل مـواجيف   شيب الغوارب والمـلاكد مجاهيـم
الحيهـم عقب التلطـم مشـانيف   غير السوالف والتلطـم مصـاويم
في ماقع مافيه شـوف او تشاويف   غير الحبارى شوفهم واشقح الريم
بليل الشتاء كنه نهار مـن الصيف   بغربيـة تلقى بهـا شـرد الغيـم
غربيـة تـومى بقشـع الشفاشيف   تنفـر بهـا جـل البكار المزاييـم
يزمى لكـم بيت يخـرع الياشيف   ويفرح اقلوب الى كلاهـم مهاظيم
لزما اذا جيتوه يطرب لكـم كيف   تسمع ورا القاطع ضريس الخداديم
كل يبى مثـله ولاهى على الكيف   يزوم ليـه ثـم ينـكل اذاضيـم

وحدث ان غضب الشاعر رميح على الشيخ ابن مجلاد من امراء عنزة يهجوه ويثني على ابن هذال فيقول :

لعلكم ياشيوخنا للخوازيق	لعل شيختكم وراء اللى وراءها
لعلكم ياشيوخنا فدوة (البيق)	شيخ الشيوخ لياتكارب عياها
زمل التخوت اللى تشيل المعاليق	وان شاف خملات الرفاقه رفاها

وله هذه الابيات في ذم بن مجلاد

عساك يادار بها الكبرو الفيس	يجيك ماجاء ديرة للجبارى
تصبح منازلك الجديدة مراميس	قفر تقطعها الظبا والحبارى
تندق دق ابهارهم بالمهاريس	ماللرسوم من الهبايب مواري
يفهق بها الطيب ويقلط بها الهيس	ويحشم بها النمام راع الموارى

وقال رميح ايضا في الغزل

ياليت مايم الطويلة تعنيت	طويلة تاخذ على القلب واتزيد
هليت فوقه عبرة حين عديت	اللى تعزل جليعيده عن جليعيد
شفت الظعاين غلسن حين راعيت	متفرقات كنهن همل الغيد
اقفوا بها التومان يرعى بها هيت	يرعى بها الاشقح بليا تحاديد
تتلى ظعون مرفعة كسر البيت	الى لهم عوص النجايب مواريد

عياد الخمعلي العنزي

يعد عياد من رجال عنزة المشهورين ومن كرمــائهم وشعرائهم وله شعر جيد قاله في المناسبات ، سنورد هنا منه قصيدتين احداهما هــذه التي قالها يتذكر صديقه ابو جملاء من سكان قرية الغزالــة ــ من قرى جبل طى وقد اعتاد هذا الشاعر ان يلتقي به كل عام حينما يقطن هناك وقد تخلف عنه في عام من الاعوام وحالت الظروف دون مجاورة هذا الصديق العزيز فقال ، هــذه القصيدة الحلوة يتذكر بها ويتشوق الى صديقه •

اوى فنجــال على الكبد ماحــلاك	غير الطعم ماشفت صبغــة حمارك
لو ان ابو جمــلا على اولك واتلاك	عز الله انه هــو كمــا لك وكارك
الله يلومك يابو جمــلا على ابطاك	خنت الوعد وابطيت هــذا دمارك
لوبك شكيــه كان حنــا نصيناك	ولــو انت عاجــز كان طقيت دارك
اللى تــود او يطرب البــال لياجاك	لازم ينزحـــه الــولى عن ديارك
اللى لياضــكك من البــين ضكاك	اما عطاك القــول والا استشــارك
واللى عمى عينك وهزمــك ليا جاك	دايم يفــرك مقعــده عنــد نارك
في قعــر بيتــك كل ماملت لاقاك	عينــه وراك وكل ما اخملت عارك

وهذه القصيدة له ايضا وهي الثانية قالها في جارله قديم من قبيلة شمر ، وكان قد رحل عنه بعد جوار طويل وقد بلغ رحيله من نفسه مبلغا كبيرا مما جعله ينصرف عن الزاد والطعام يومين كاملين •

قـاد النشـير وقمت اميز اعـرابه وهاضن من صدرى سوات الدواليب
من يوم شفت الـدار ينعق غـرابه مابـاقي الاموقـد النـار والطيب
عويت صوت مثل صوت الذيـابه ودقيت صدرى دقتـين على الجيب
يـادار يـادار الخطـا والخيـابه يادار يادار الخطا ويـن ابو ذيب
والله يلولا الخـوف وادرى عقابه لااطا بمـاياطا على الكـره والطيب
من خلقت الدنيـا وخلقـة تـرابه ماتـاتي الرفقـه بخرط وتـلاعيب

ولقد كان هذا الشاعر النبيل صادقا كل الصدق بمحبته وايثـاره لهذا الجار العزيز ، فقد عاد اليه جاره زائرا بعد فترة طويلة من الزمن وقد افتقد مالديه من مال ومتاع فأخذ الشاعر جميع مالديه من مال وغيره فقسمه قسمين اى نصفين فأخذ نصف واعطاء جاره النصف الاخر .

مشعان بن هزال

شيخ من مشايخ عنزة الكبار ، وشاعر وفارس وللشاعر شعر ممتاز وهذ القصيدة جميلة قالها في مناسبة حلوة . فقد قال هذه القصيدة بعد رحيله من نجد ـ وعنزة كان اول رحيلها من نجد الى الجزيرة بمنطقة العراق برئاسة هو ـ وبعد استيطانه بالجزيرة مدة طويلة ، فقد كان والد هذا الشاعر ـ قاعد بن هذال كثير الغزوات والهجمات ، مما اضعف ابله ، واهزلها وبعد موت والده رحل الشاعر ـ كما قلنا ـ الى الجزيرة فطال فيها المكث

واستقر به المقام هناك ، حتى غدت ابله وكانت هزيلة ضعيفة ـ لاتقوى على السير من كثرة ماعلاها من اللحم والشحم ، مما حدى به ان يقول لامه ذات يوم أرى ان تحفظوا الزمل (وتهجروها) فقالت أمه (هجر الزمل في رجم الهيازع) وكان ابوه قد دفن في رجم الهيازع ، وذلك اشارة لطيفة من امه وكنية حسنة عن الطريقة التي يجب ان يتخذها ولدها وهي الطريقة التي كان يتخذها أبوه وذلك في هجماته وغزواته واتفق قول هذه الام الحكيمة القوية مع نصيحة مانع ابن عريعر شيخ بنى خالد فقد حثه على الرجوع الى موطنه في نجد وطرد من سكنها بعده فهاجت النصيحة ونصحية امه كوامن نفسه ولواعج قلبه فأمر قبيلته بالرحيل والتوجه الى موطن الصباء ومراتع الطفوله ومقر الاباء فسار وهو ينشد هذه القصيدة التي هي بحق درة من الدور ولاغرابة اذ سميت هذه القصيدة بالشيخة وهي كما يلي : ـ

يالله بتصريف الهبايب والادوار شأنك عسى تصريف شانك لنا خير

يالله ياعالم خفيات الاسرار ... يامعتني بالخلق مغنى المفاقير
قلتها ونوم العين من جفنها طار ... والقلب كنه فوق حامى المجامير
هلت دموع العين من شوفة الدار ... سكانها الاجناب هم والبقاقير
من عقب ماحنا بها مثل الاسوار ... نامر وننهى وننفعع الجار ونجير
حامينها في لابة تسقى الامرار ... صديقهم مايحتسب للمخاسير
لولا النشامى فيك يانجد ماصار ... دايم نديرابك الهواجيس وانديـر
اظعوننا حطن ملك بسنجار ... وبنن على الخابور زين الدواوير
مرن شثاثا وابجتن به بالاسعار ... ووطن حضراء هي ولينه مصادير
والعصر فوق الشبك عج الرمك ثار ... ياحلو هاك اليوم خز المعاشير
ابا ذراع اضحى مقيم على الدار ... قطع لطرش المحمرة والمسافير
جانا الخبر من مانع طير الاقفار ... يقول وخذت داركم يامناعير
ياطول ماحنا لابانات زوار ... بظعاين تسبق ركاب المعايير
نهوم هومات تعيبات واعسار ... وبالاف عجلات تبارى المظاهير
كم فاجن العدوان غرات وجهار ... وكم ذيرن من واحد مابعد ذير

وهذه القصيدة له ايضا . قالها حينما وقع بينه وبين جماعته شيء من سوء التفاهم .

يالله يالمطلوب ياخير معبود ... افرج لعبد بالخفية شكاله
افرج لمن قلبه من الغيض ملهود ... ومن الرفاقه خبث الحكى باله
مهارج فيها على الرجل منقود ... او مجالس مافيهن الا الرذاله
اللابه الى طاوعت شور محمود ... مدرى بلاها غيض ولا جهاله

ولابـلاهم رديـة الحظ واحسود اذا عاد محـمـد خـاسر من حـلاله
والله يمن الحق بشهود واحـدود انـي ادور عزهـم بالعدالـه
والا فلا لي من هوى النفس مقصود الا معزتهـم علـى كـل حـاله
يامشير بالفرقا طلت وجهـك السود طـرق المراجـل ماعليهـا كفـاله
المرجـله حبـل طويـل وممـدود ياكورد مـن تقصر عن المـاحباله
وليا قصر حبـله فلا هـوب مزيود كـم واحـد يهفى مقـامه فعـاله
اللى يريد الجـود ماهوب مردود شوف العيون ولايـريد الـدلاله
يرخص بعمره ثم يروى شبـا العود ايضـا ولايبخـل على من عنى له
كم واحد من نشوته مأادرك الجود ولاهام هومـات المـراجل ابـاله
هاذاك لايبغى ولاهـوب مفقـود ودك مـع الخفرات يلبس دلالـه
يالعبد لايطغيـك في تمسك الزود دنيـاك قبـل الغى عجـل زوالـه
دنياك مادامت لسعـدون واسعود وعبـد العـزيز الى حضرنا فعـاله
ايضـا مادامـت لكسرى وداوود كـم اذهبت حـى تحطـه اقبـاله
يالله بحق الى سـعوله على القود وكل يوافـق عنـد ربـه عمـاله

وقال هـذه القصيدة يصف القهوة

قم سو فنجال ترى الراس منداش لعيون من قرنـه على المتن مرجود
في دلـة مربـوبة كنـها الشـاش وبهارهـا كف مـن الهيل والعود
الهيـل كثر ولاتـوانا ولوجـاش والزعفران اقنع على شـذرة العود

ابيـه رسـم للنشـامى عن اللاش اللاشـ لافاقـد ولاهوب مفقود
لـذاذة الـدنيا معاميـل وفراش وصينية يركض بها العبـد مسعود
الطيب سندا والردى كنـه الطاش واللى يريد الجـود ماهوب مردود
في ربعـة يفـرح بهـا كل هتاش يفرح بهـا اللى من دنـاياه مضهود
وصفراء تلادى بالضحى كل مهباش يسطن على قلب المناحـير بالعـود
يالله طلبتك مـع تقاويـد الادباش ابـل مغاتير ويبرى لهـا سـود
مرباعها الصمان تبعـد عن الطاش او مقيضها دخنـه لياصرم العـود
ابغى الياجاء من وراء المال شوباش وتناسعن من بين الاسـلاف عرجود
من لايروى شـذرة السيف لاعاش عسى عليـه مورس الجيب مقدود

وعندما كبر وكف بصره ، قال هـذه القصيدة الجميلة وقد اهاجه الى قولها ان قومه اعتدى عليهم فسمع جلبة المعـركة وصياح الحرب من حـوله وسمع صهيل فرسه ومعالجتها للجام وهي تحاول ان تنطلق وتخوض المعركة كما كانت اعتادت ذلك فيما استدبرت من الايام حينما كان صاحبها قادرا على خوض المعارك .

يـارب عجل بالفـرج والعـوافى وافرج لمـن عينـه تـدانا نظرهـا
تسـعين ليلـة ماتهنيـت غـافى كن الحمـاط بجفن عينى جمـرها
صاح الصياح وقيل مامن عـوافى وقامت ترادى سابقى من سـكرها
قعـدت انا مـع لابسات الغدافى ماعـاد اميزغيمهـا مـن قمـرها
انا ان لحقت الخيل جـاها خفافى عن السهـل تاطـا شخانب وعرها
ليـا ذل عشـاق البنى الهـوافى اقفـى وخـلا عـورته ماسترها

اردهـا والخيــل راحت مقـافى　　كم شيخ قـوم نطرحـه في نحرها

لعيـون مجـلى الثمان الرهـافى　　نفك مظهـور الغضى في ظهرهـا

حريبنـا لوهـو بعيـد يخـافى　　من سـربة نمـراء ونيس نـذرها

واسلاف تـاطا مانبـا من شـرافي　　كن الظعـاين دوح ناعـم شجرها

لاوهنى مـن قام عـدل وشـافي　　وقف بريضـان تعـاقب زهـرها

وفي القصيدة التالية يمتدح فرسه ويوصى عبده يعتنى بها •

ياسـعيد بـدوا بالغبوق الكحيله　　قم بـدها بالبـر قبـل العيـالى

احلب لهـا الشقحا الشناح الطويلة　　لعيـون بيـض نقـضن القـذالى

بـاغ ليـا ناطـح عميـل عميلـه　　تنافضـوا بالبـوق عقب العمـالى

باغ عليـها انطح وجيـه الـديبله　　لياجن مثـل مخزمـات الجمـالى

ساق وسـمحوق وفخـذ جليلـه　　وذرعـان مبريـات برى السيـالى

وانا اذكر الله يوم ترفـع شـليله　　هملول صيف قد حـداه الشمالى

لياروحت تشبـه لطـير الخميـله　　تبغي العشا من نايفات الجبـالى

وتقدم بعض رجالات عنزة يخطبون اليه اخته فـلم يزوجهم ، ثم تقدم اخيرا لخطبتها رجل يدعى غنيم النواق ولم يكن غنيم هـذا من المكانه بحيث يطمع في الزواج من اخت ابن هذال بالنسبة لمكانته ولهـذا قال مشعان هذه الابيـات اللطيفة : ـ

من يوم ذكر غنيـم بالنزل خطيب　　متهقـوى يبغـي ضبى البيـاح

ياربعنـا ينـحر مـن الخراعيـب　　وركب المهـار ونقـلنا للسـلاح

يبـي ظبي خالـط المسك والطيب وليامشى خـطر علـيه الطيـاح

هـذيك عشقت مكثرين الاصاويب ولياجاء نهـار فيـه كثر الطيـاح

ماخبرت الحصني يصـيد الاشابيب والبس يـدرق له نعـام مـداح

هو معجه كـوبان حرش العراقيب عشـاير وبهـن نـداح اللقـاح

وقال هذه الابيات عنـدما راى ان استعمالات الخيل قـد قلت وكانت القبائل تعتز بالخيل وتعزها .

ياهل مداويك الرمك رايكم عمس مير اجلبـوهن وارخصوا بالمبـاعه

لياعاد ماحس الحرايب لهـا رمس وعجاجة نـدرع بهـا كل سـاعه

الراحة منـوة واحـد دبشته غرس والاغـلام كثـر الحب صـاعه

الامير هايس بن مجلاد من امراء عنزة فارس مغوار وشاعر قوي ومن اكرم بني قومه وهذه القصيدة قالها بالقهوه العربية : ـ

قم سوما يجمد على الصين ياذياب ... بدلال وصف للبطاط المحاديب

ونسفها لامن العرق فوقها ذاب ... وستدن مايجذب عليك الشراريب

نجر يصيح وللمسايير جذاب ... طقه على طول الدهر للمواجيب

الياذلق فنجالها كنه اخضاب ... ورسى صبغ بكفوف بيض رعابيب

صبه لمن قاد السرايا للاجناب ... في مفرسه يشبع به النسر والذيب

والثانى اللى اليا لفوله على اركاب ... بطراف بيته تقل مجزر قصاصيب

والثالث اللى لاغشا الزمل ضبضاب ... يرخص بعمره دون زمل الرعابيب

وباقى الملايكفيهم التول لو شاب ... رصاصة المقعد حمير المشاعيب

اللى نهار الكون يفزع بمصلاب ... اكبار الانفس ساهجين المواجيب

اما الشاعر النجدى من الصقور من عنزة فقد قال هذه القصيدة مفتخرا باكرام الجار والضيف كعادة العرب الحميده : ــ

يامــزنةٌ غراء من الوســم مبــدار	اللــى جذبنــا من بعيــد رفيفــه
ترعابهــا وضحا من الــذود معطار	غبــوقة الخطــار عجــل عطيفــه
ترعابهــا قطعـــاننا سروجهـــار	من دونهم نــروى الغلب والرهيفه
يرعن باللــه ثم مشــعل وصــقار	**خيــالة** يـــوم المــلاقا عنيــفه
يرعن من الجويه الى خشم سنجار	يرعن احـــدود محقبــه والحتيفه
ماهيب هرجــة مهــلق عقب مانار	اللى نكس واطراف رمحــه نضيفه
يبنــى عليــها بنيــة اللبن لجــدار	عقب الضعف راحت ردوم امنيفــه
يااللــه ياالمولى تعــاون هل الكار	وتحــل شــطات عليهــم كليــفه
حنا ومــع ذلك لك اللــه لنــا كار	عن جارنا مايــوم نخفى الطريفــه
نرفــا خمــاله رفيــة العش بالغار	ونودعلــه النفس القــويه ضعيفه
باغى الى ماالجــار عن دارنا ســار	وكل تـــذكر دار حيــه وليفــه
احــد على جــاره ربيــع ونــوار	وحــد على جاره صــفاة محيــفه
خطوا الولد مثل النــداوى الى طار	صيده ســمان مايصيــدا الضعيفه
وخطو الولد مثــل البليهى الى ثار	زود على حملــه نقل حمل اليــفه
وخطو الولد ينصب على موتت النار	صفر على عـــود تضبــه كتيفــه

الشاعر سعد بن قطنان السبيعى من الشعراء المجيـدين والمناسبة أنه كان يرغب الزواج من ابنة عمه ولكنها قد تزوجت برجل من الاشراف وندم على ذلك :

حالى كما هيما غـدا جلـد هادف ماعينت مـن رعيـها القفر زودى
عنـد المـوارد كل يـوم تحـذف ماهيب تشـرب لـين كل يقـودى
عليك يـلى من قضالى منـه شف حالـوا عليـه امعنزين البلـودى
غدو بهـا ربـع حنايـاهم اعطف فوق اشقح والاعلى وسـق جودى
غـدا بهـا حمـاى ركب الى خف لاتاهوا الشردان قـرع الزنـودى
هذلوف من قفوا وهذلوف من ذف مانيب من يتبـع خفيف الرعـودى
ياصاحبـى حطيت كف علـى كف وأنا احسبنك ماتخـون العهـودى
عسـاك يانـاب الـردايف تحسف على اعهـود بقتـهن يالجحـودى
اقفيت منك اكفاى ركب الى انكف سبارهن ماعـاد يبـدى الحيودى

ولما سمع زوجها قصيدة ابن عمها وتأكد من أن كل منهما يحب الاخر طلقها ليتزوجها سعد المذكور وفعلا تزوجها وبعـد زمن توفيت فقال هـذه القصيدة يرثاها :ـ

ياراكب اللـى كن زولـه الى ذار هيـق ايرهـل توماصف بالـريش
يشبه الدانـوق البحر حـين ماسار ارخو شـراعه مبعـدين المطاريش
يلعـين هلى صـافي الـدمع عبار تزايدى لـو قال : ناظـرك مابيش

تابع لسعد بن قطنان السبيعي

على الـذ ىينعش فؤادى الى سار والى ضحك لى بالثـمان المباهيش
على عشـير قربت منـه الاقـدار عنهـا نحنى مبعـدات المطـاريش
غر البخت منـها وعمين الابصـار وغديت كنى من هشيل الـدراويش
ياغصن ريحـانن تهـزع بالاثـمار يسـقيه فـرق من ركايا جواهيش
العين عين اللـى عن العش ماطـار مرقيه في روس الخشوم اشقر الريش
تصفق ابذرعـانن كما وصف جمار ترجح ابجل الصيد في دايح الهيش
وخـدودها اللى كنها طلـع نـوار بقفـرية مافرسـوها الحشـاحيش
والعنق عنـق اللى تمـدرا بالاقفار ماذيـروها ناقلـين النواحيش
امسيت كنى مـالك كل الاقطـار واصبحت كنى من عنا اليوم مابيش
وازينهـا وان حضب البيت خطار وكمرن عشقات العيـال الغوانيش
تقحص بحشمت واحد يكرم الجار رجـل تحاكـوبه ركاب الطراريش

ولسعد ايضا بالكرم

ياالله ياسـاتر من الميسـرينى اللى على اكـوار النجايب يهرجون
الى ضـووا جنح الدجاهـاتشينى ماهمب عن سدات الاجواد يدرون
في ليلـة نبـح الضـراياونينى والعيش قد هـو عند من لايبيعون

وله ايضا في القهوه

عقب العشـاشبيت نـار المنـاره وادنيت من حسـه يقـود المسايير

نجـر الى حـرك تزايـد اعبـاره يازين حسه بـين عوج الـدواوير
يمسـوى الفنـجال زود ابهـاره جلف ويتـلنه ثمـانن مغاتـير
وحـذار ياصبـاب تثنيـه داره الا علـى اللى ينطحون المخاسـير
ياحبنـا واللـه لجمـع التـجاره لولا الحيـا حنـا نعرف المعـاذير

قال الشاعر عيد بن دوغان هذه القصيدة ومناسبتها انه تزوج ابنة عمه وهي صغيره وبعد مدة طلقها وذات يوم مر على بئر يقطنها عمه واذا هو يرى احدى نساء الحى تشرب من احد الحياض ولفت نضـره جمـال تلك الفتاه وسأل عنها وقيل له هذه بنت عمك وزوجتك التي طلقتها ثم نـدم ولم ينفعه الندم وقال قصيدته مشيرا الى عبده المدعو بصر يخبره بما حل به من الالم :ـ

يابصر باصرنى ابجرح هوى الجوف	شف له بحالى يابو جنـدل موارى
اللى جعلجسمى على الدوبمنحوف	خـده لمـع مثـل لميـع الشبارى
ياعين خرشا ماقعـه راس شخنوف	صفـرن مخالبها تصيـد الحبارى
علمى بهم والنزل طوف ورى طوف	هـاذك غباشـى وهـاذك سـارى
شد الشديد وحذفوا حقت الشوف	هـذا بشرهـذ وذابـا لاثـارى
من جابهـم لى فاعـل بى معروف	يجـزاه خـير كل ماحـل طـارى
يالايمى جعـله على حـد مرهوف	الى ادبحو اربعـه ابوجـه المثارى
والاربيط من ورى نقـرة الجوف	يحبس ابدار الـروم حمر العتارى

شعراء من عتيبة

الامـــير تركى بن حميـــد

يعتبر تركى بن حميد امـــير المقطة احـــدى قبـــائل عتيبة وقـــد اشتهر بالشجاعة والكـــرم الى جانب الحكمة وســـداد الراى وشهرته معروفة لدى قبائل البادية وســـكان الحضر ولايزال الناس يعشقون التحدث عنـــه عند ماتأتي مناسبات الحديث عن اسلافنا الامجاد للاستيناس بحـــكاياتهم النادرة واخلاقهم الكريمة وشيمهم الطيبة وهو متدين شديد الايمان باللـــه سبحانه ويتميز شعر الامير تركي بن حميـــد بالحكمة كما ذكـــرنا وجزالـــة اللفظ • واليك واحدة من قصائده الجميلة قالها في احدى غزواته على قحطان وبعض الرواه ينسبها لاحد الاشراف والله اعلم •

يااللـــه لاتسقى شعيب وراء تيـــين — يوم خـــذينا ياحسين بـــه اقطـــاع

جـــونا على قب المهـــار القحاطـــين — كلنا لهم بالمـــد واوفوا لنا الصـــاع

كلنا لهـــم وافـــوا لنـــا بالمـــوازين — وجونا وجينـــاهم على كل مطواع

لين ارتخو من عقب ماهـــم قاسين — وياماطرح منهـــم على مفرش القاع

ذا عـــذرنا من لابسات السباهـــين — اللى يحطن الخواتـــم بالاصبـــاع

ولـــه ايضا :

جـــر القلـــم واكتب لنـــا ماتـــورا — سلاما احـــلاء من حليب المشاعيف

البارحـــة بالحلـــم كنى مـــورا — جاء حلـــم ليـــل يوم عبر ولاشيف

اوجست هاجـوس على الصدر مرا		منـه الفـــؤاد معلق بالمخــاطيف
وابـدا كنـين الروح دخلى وبـرا		من نقض مايفتـل وفتـل بتكليف
ان جاءت من اللـه ماعـدو يضرا		ومن دبرته قلت دبـور المصاريف
يارازق اللـى في رجـاءك يتحـرا		من مـد جودك ياوسيع المحاريف
قـم يامحمد سـو حلـوا ومـرا		رسم لياجوك النشاما هـل الكيف
مـع منسف عنـد المنـارة يجرا		اشناق حيل صفوهـا لـه ذواريف
واعمـل بخـير ولاتجـازى بشرا		وارج الفرج من عند والى التصاريف
واجهـد بتقوى اللـه لـدار المقرا		العبـد طـرقي ركابـه منـاكيف
فيـها لبيب العقـل مابـه يغـرا		دنيا خـراب ولا عليـها تحاسيف
ورفيقـك الغـالى منـه لاتبـرا		وادمح اموره لـو تعبث عجاريف
يشرب معك صـافي وكـدر ومرا		ويارد معك حوض المنـايا لياعيف
نـوب تـذراءبه ونـوب يتـذرا		سوى عمرك في ليـال الشفاشيف

وقال تركى ابن حميد هذه القصيدة يوجهها الى ابن هادى امير قحطان :ـــ

ياراكب من فوق بواجـه الخـلا		من البقل مابانت موارى فطورهـا
زعولا من الراكب جزوع من العصا		خطـر على هزاتهـا كسر كورهـا
ركابهـــا من ربعنـــا خابـرينه		دليلة الظلـماء اذا غـاب نورهـا
تلفى ابن هادى ريف هشـالة الخلا		ريف الهجـافا في ليالى عسـورها
في مجلســه تلقى علـوما طرايف		وحيـل تطهى كل يوم قـدورها
قل حنا طلبنا الصلح منكم ولاحصل		ودنيـاك مايبقى بهـا الاصبورها
وليـا حربتـونا حنـا حريبـة		لسنـا بحضران باعالى قصـورها

تضدونــا بالكثر وحنــا نضدكم بأكــوان منــا ماتجبر كســورها
ما اذمكــم ياربعنــا نعــم بكــم انتم سبــاع الهيش وحنــا نمورها
انتم كما ضلع صبــورا على الشقا وحنــا حرار في مشاذيب قــورها
نقفــى وحنــا عيننــا في حريبنــا ونعقب لهــم نمراء تعاقب سبورها
اما نوافــق غــرة تستــوى لنــا والا مقابيــس تقســم شــرورها
ســاعة تجيــكم خيــلنا عارفينهــا معاريض والا معطيتــكم نحــورها
وســاعة تجينا خيــلكم عارفينهــا نحــد السبايا لــين تركب وعورها
يصبح مداس الخليل من عقب كوننا يشبــع حنــاديها وباقي نســورها
كــم من دهمــاء دهــوم نجــرها تحاكوبــها غيــابها مــع حضورها

اما الشاعر ناصر الشفار من المزاحمه من الروقه من عتيبه فقد رثى ابنه بهذه الابيات يخاطب شعيل بن ثعلى الروقى : ـ

يشعيل ويـن اتلى نجـوم الربيعى ... اللى لهم طـرح المجـوخ او لاعه
اشـيوخ نسـبهم للقبـائل رفيعى ... عزى لمـن مثلى وهـم له بضـاعه
الى اعتزا بحصه ونوضـا جميعى ... الخيل ماتاخـذ لهـم ربـع ساعه
على نفـى يشعيل خـلى جضيعى ... خلـوه بـين المقـبره والزراعـه
ماهوب مشعابه على الربـع صيعى ... طيبه لياقالوا هــل الخيل شـاعه
خلـوه في هـاك المكان الرفيـعى ... من عند عبد الله بهـاك الرفـاعه
تبكيه صفـرا عنـد اهلـها طليعى ... وتبـكيه راعيـه القعود الزعاعـه

ناصر الشغــار

ناصر الشغار امير (العضيان) وهم فخــذ من قبيلة الروقــة من عتيبه ويعد من الرجــال المشهود لهم بكرم الاخــلاق والشجاعة وبجانب فروسيته فهو يقرض الشعر ويحكى انه قال الابيات التالية معاتبا ابنه عندما راه تقاصر في بره له وطاعته بعــد ان تزوج وكان اشتغل بزوجته عن والــده كما يذكر ان الولد عادى الى بر والــده وطاعتــه اكثر مما كان عليــه فيما سبق بعد ان سمع هذه الابيات من ابيه فقــال : ــ

باللــه يااللى كــل حي يراجيــــه ياعــــالم بالبينـــة والســـريره
انظر لشيــخ شــاف ابنــه مجافيه ياحيف كيف ابنى غــدالى نحــيره
ذيب الطراد ان جــاحل القضاء فيه مايسنـــد المركاض يضرب عــويره
خالــه وابوه مسبجينــه باياديــه ولــولا سبوحــه كان ماراح ديره
غدت بــه اللى كنها بكــرة التيه ليا هايفت لــه قــام يطمى زمــيره
مــرة يناجيهــا ومــرة تناجيــــه وعزى لمــن زين الوســايد شويره
والله لــو هــو والــدلى ماخليه في والــدى واللــه ماطيع المشيره

وله ايضــا قالها في فرسه عندما قتلت في الحرب

باللــه ياللــى نطلبــه كــل حتني طالبــك يامعطى العطــايا الجزيــله
انا بــــلايه ســــابق حســفتنى ولاعندى من دبــرة الــرب حيــله
اليوم هــذا حــولها يــوم جتنى ياعنــــك ما قامت ليال طويــــله
هي منــوة اللــى بالمحــاضيرفتنى والا اذا جــاء السبر يومى شــليله
كــم من سبــاع بالخــلا رافقتنى وانا لعــكفان الشــوارب دليلــه

مشاري بن سلطان بن ربيعان

مشارى هذا من الرباعين امراء ذوى ثبيت من الروقـة وقـد قال هذه القصيدة يصف فيها الرجال وينتقد من كان همه اكله ونومه : ـ

مانى بهـلباج على النـوم نعـاس ... همه طعـامه لين كرشـه ملاها
ليا ضاق صدرى جبت دلة ومحماس ... دلال بيـض غـالى مشتـراها
وسويت فنجال على خمسة اجناس ... بن ومسمـار وهيـل لفـاها
عـده على اللى للمعـادين نطـاس ... مـودع سـمان الهجن يلثغ حفاها
والا على اللى يحتمى قحص الافراس ... ليا روحت خيـل لخيـل حمـاها
والا على اللى يثنى العصب للراس ... في كرمته عـاش الضعافي نمـاها
وباقي العرب لو تقصره عنه لاباس ... لطـامة المجاس قلـيل حـلاها

محسن الشويب الجذع

الشاعر محسن الشويب الجـذع من الروقه من عتيبه يتغزل بمعشوقته ويقـول : ـ

ليت الحمام اللى على البـير ينهج ... يشيلنى فـوق الخفايف من الريش
ابى عشـير بـول اقصـير هـج ... عدوه عن شرب القـراح الفنانيش
ابـوه ماخلـوه لـين ايتبهـج ... يشرب قراح من عـروق النشانيش
ان كان ماجا طلعت اسهيـل الابلج ... والاتبعتـه بالاثارى على الجيـش
وهنى من نشـره على نشرهـم دج ... برقـا يرودونـه ابليـامطا ريش
ابيك يلى كـن خـده الى انبج ... قنـديل تـرك ولعـوه لغبابيش

شعراء من قبيلة حرب

بجاد المربوث من الفرده من حرب

بجاد المربوث رجل قوى الشخصية وله هيبـة واعتبـار لـدى قبيلته وهو كريم في البـذل وصاحب اخـلاق فاضلة وشـجاع وشـاعر وكانت تنصاه الركبان في زمنه كما تنصـا امراء القبـائل واصحاب الجـاه • ومما يتصف به شعره انه يجيد الوصف وقال الابيـات التاليـة ردا على ناصر بن ضيدان الزغيبى الحربى جـوابا علي ابيات شـعر تتضمن بعض الالغاز التي أراد بها امتحان مقدرة الشعراء وقال : ـ

ياراكب اللـى راعى الصنف يشريه ... مقولم الرجـلين هن واليـدين

مثل العرابى يـوم تنظر مـواطيه ... الصنعـة التـالى مـن الصنعتـين

اشعل تبايض باسـفله مع لواحيه ... عنـده هـل الشـارات متغالطين

هذا يقول اشـعل تشـاعل علاويه ... وهذاك في قـوله تشـافق شوين

الفخذ بـرج عـامر مع سـواقيه ... والساق سـاق اللى رثع بالشبـين

والـورك فتـرونابيات رياشيـه ... والـردف شـبر وغـاربه قفلتـين

مشوح الكـوعين ماحلى تمـدريه ... ومثل المجيـدى زورزين الهجينى

وذريعـاته كانـهن يوم احلـيه ... عيـدان لوز ناعمـات بغينـي

واما ثنـادى الخرب كنـه ثنـاديه ... ومتساوى للكـور ماهـو دوينى

مصنـدق الجمهـاه ما اكبر علابيه ... وسموع راسـه كنهـا القفشتـين

تقول ذور وهـو هـدى لراعيـه   واهـد من اللـى يرفخن للجنيـى
واجفل من اللى جاض والملح حاديه   لياشـاف دراق الظبـا بالبطـين

تابع لما قبله الشاعر بجـاء المربوث الحـربي

صم العظام وهـو على كيف راعيه   وممشى ثـلاث ايـام له سـاعتين
حـلو شـليله والسفيفـه تبـاريه   بـين اربعـه تلعب وبينـه وبينى
ابـوه ابو سـتة وجـده من التيه   هيـاف يعـرق به قعـود المحينى
وامـه ذلـول ذعـارمانى مغبيه   جاءت في نهـار فيه مخـلاص دين
كون لابن حماد من جاء شبع فيـه   خمسة عشر لحيـة ثمنها بحـين
وركابـه اللى يـم ناصـر يعـديه   كـزه لابن ضيـدان ياريف عينى
تلقا محـل الكيف دايـم يحاضيه   وتلقـاه دائـم للنشاما خـدين
وراع الغنـم من حـين يبرك يناديه   يقول هـات من الهـرافا السـمين
ليا قال زندك قال ويش نشترى فيه   قال عشره حضور وكثرهن فيه دين
وترانى الصـلاخ والجلـد باغيـه   ووص المـرة يوم آخـذه لاتجينى
ليـا تقضـا قال ماجبت تبـديه   ورد عليـه بحضـرة الحاضـرين
وقل حمل الرجل ثنتين هن حزن خافيه   الـدين والاقصـر اللحيتـين
انشـد مفرج ويـن حرك مـوديه   هوليه صـده عن مطبـه يمـين

نافع بن فضيلة من بني علي من حرب

نافع بن فضلية رجل كريم جـداً لايمنع شيئا من مـاله عن قومه بل يجود لهم بكل مايملك كما انه يعتبر خيال ماهر يحسب حسـابه في المغازى وعلاوة على ذلك فهو شـاعر يقول الشعر بكثرة وقـد اشتهر بين قومه بنى على وتعدت شهرته الى قبـائل حرب كلـها وليس بغريب ان يشتهر رجل بين صفات الكرم والشجاعة وقول الشعر ونقدم للقارىء الكريم نماذج من اشعاره فيما يلي : ـــ

كريم يابـرق غشى ضـلع هكران ... كن الهنـادي سـللت في ركـونه

متحـدر بامر الولى رافـع الشان ... اسقى القصيم وما وطـا من عيونه

يسقى من الحبلا الى حـد جمران ... ووادى الرمه عجزوا هـله يقطعونه

عساه يسقى داركم يابـن حمـدان ... اللى الياجـاء ضيفهـم يكـرمونه

عساه يسقى داركـم يابن حمـدان ... حيث ان ربعـى دائمـا يدهـلونه

يمطـر عـلى دار يـربه خلـيفان ... بالقيض رعـيان الغنـم مايجـونه

مايدهـله يكـود خيـل وقطعان ... فيهـا النصي كن الغـدارين لونه

مايلبســون الا سـراويل تومـان ... وان طاح شيخ القـوم مايرحمونه

وجدى عليهم وجد من طاح وجعان ... تهشـه الحمى ليـال الصخـونه

والاكسير طـاح يوم ابن عشوان ... قـدم المـواتر طايـرات عيـونه

ياحسين عنكم حدنى طـير حوران ... كل القبائل قـد شكت من غبونه

لعيون من ريحه شمطرى وريحــان   اللى ضفت فــوق الردايف قــرونه

تابع لنافع بن فضيلة

وهذه ابيــات قالها نافــع ابن فضلية ومناسبتها ان الملك عبــد العزيز رحمه الله طلب منه ان ياخذ طـير من طيور الصيد يحمــله ويعتنى به اسوة برجال اخرين فعــلوا ذلك ولكن نافع كانه ترفــع عن هــذا العمل وراى ان منزلته تؤهله الى ان يكون فوق مرتبــة راعى طــير او صقــار كما يسمونه وكان نافع من رفــاق الملك عبــد العزيز المكرمين ولمــا رفض امره اراد ان يعاتبه على رفضه الامر فامر بان لايركب معــه في موكبــه الخاص كالمعتاد بل يركب في السيارات التي تحمل الاثاث والامتعة والطعام وبعد مــدة قليلة اعاده الى سابق عهده وماكان الملك عبــد العزيز رحمــه الله يهين اصحابه بل انه كان يكرم افاضل الرجال وينزل ابناء القبائل في المنزلة اللائقة بهم ، وهم رفاق شرف له باستمرار .

وفي الايام التي ابعد فيهــا نافــع بن فضلية عن المــوكب الخاص قال الابيات التالية موجهها الى المغفور له الملك عبد العزيز فعفى عنه : ــ

ياشيخ ياللى مــن صواريم سنجار   اللــه يفــكك من جميــع العثور

لعــل من جابك يحــرم على النار   وعســاك تبطى ماتــزور القبــور

تقــول وده ياولــد يــم نصــار   من عقب مرش الطــيريم القــدور

مانى بصقــــار ولا ابــوي صقار   ويــش جابنــى لمذرقــين الطيور

حنــا صقارتنا على قحص الامهــار   اللــى بشــرهن يشــبعن النســور

انا عميلك يــوم نصف العرب بار   ولاانى من اللــى بالمعــزب يبــور

وانا من اللى يــوم كثرن الاشوار   اللــى مــواقفهم تســد النــحور

وقال نافع عند ماسمع بنزول غيث على ارض قومه

لاوالله الاطـاح سيـل على سيل ماقلـط العـرق الحمـر لقريـات
يالله يامرجـع لـدار المخـاليل انك تعيـد لدريـارنا المحـلات
جـونا القنوص مخيـلين مخاييل يذكـر شـمال بـارق مايبـات
جعله على الجـرعا يصب الهماليل ومنـها خبارى عـون متـمليات
وام الشـمامى تمتلى نقـرته سـيل جـو الاصيـل اللى سـواة المهاة
الـديرة اللى تالم البـل مع الخيل ماشفت مثـله في جميـع المشـاة
مدهـال قطعان كثـير بهـا الحيل تـرعى من الفيـوان لطويمنـاتى
ويبـرا لهـاقب المهـار المشـاويل بنـات عـود كلهنـه خـوات

وله حين ما سمع بموت فرسه المحببة لديه

البارحـة بالليل ضـايق وملهـود متشتت ذهنـى بهجس وهوجـاس
خط لفاني ضـيق الصـدر ياسعود تذكر جوادى فـدوة لك عن الباس
حليا الغزال اللى مـع القفر مطرود يازينهـا وان لبسـوهن بالالباس
والزين الاخر وان غزا الشيخ بجرود وقامن يبـارون الزماميل الافراس
صبح المحاول جاء من السبر مردود قال العـرب هجوا ناس ورانـاس
وادبهـن المـدب وراحـن عرجود وقامت تمحط قدمهن تقـل قرناس
الـذيل مركـوز كما رزت العود عثو الشـليل مقادى ذيلها الـراس
ماجت من الزياد برشـوم وشهود مكتبين لاصـلها وسـط قرطـاس
من مربط معنا لها تسـعة اجـدود من خيل ابن جرشان في وقت عباس

وخلف عليه باختها ماكر الجود　　شقرا بها سيالة مالها اجناس

ابو فهد يمشى على جرت العود　　جزل العطية مايبسبس تبسباس

وليا عطى مايذكر النقص والزود　　عطيته تظهر من القلب والراس

ولنافع بن فضلية حينما تأخر جاره المدعو/سعد الحطيم الدوسرى وجماعته عن زيارتهم له وقد كانوا جيران تسودهم المحبة والوفاء .

ياركب من فوق زينات الاقران　　حمر شواهد هن على العضد جنى

اسبق بنات افريح جيش ابو سلطان　　يعجبك ممشاهن لياروحنى

مافوقهن كود الجواعد والارسان　　كنه يحذف قفوهن صمط شنى

تلفى الحطيم واوصل العلم عجلان　　ماهوب حق يقصر الرجل عنى

لومى على محسن وضارى وردعان　　مسيروا يوم انت ماسلت عنى

انا مسايرى عبيد ورعان　　ماعندى الاكود تجريدننى

ادنا بنى عمى على جال فرزان　　واقصاهم اللى جيشهم يتعبنى

ربعى مروية الغلب يوم الاكوان　　طريحهم بالقاع رأسه يدنى

وهذا رد سعد الحطيم الدورسرى على نافع بن فضلية معتذرا منه :ـ

يامرحبا بركاب مروى شبا الزان　　عد النجوم وعد مايمطرنى

حطيت انا عنها الجواعد والارسان　　وخليتهن عقب التعب يرتحنى

ونذبح لهن كبش سمين من الضان　　البن يحمس والسفر جدعنى

وعلى الثنيه نازل طير حوران　　ريف الركاب اللى من البعد جنى

لجيت بيت القرم لو كان عمسان　　سولفه بتبعد الهم عنى

ياشوق من تنشر على القرن ريحان ... ذيل اشقر شاف السبايا تعنى
ياشبه وضحا ربعت (جوساقان) ... عشقك ياللى وفي كل فنى
من لابة تعجبك لاثار دخان ... لاجانهار فيه رمح المطنى
وانا حدانى عنك حلوات الألبان ... لومك على اللى قاعد مستكنى

يقال ان الشاعر نافع بن فضليه اشترى له بيتا من المدعو اعبيسان بن جوهر العلوى الحربى ودفع له بعض من قيمته وعجز عن دفع باقى الثمن وشكى امره لصاحب السمو الملكى الامير محمد بن عبد العزيز وقام سموه بدفع المبلغ للبائع وهاظت قريحة نافع بهذه الابيات معترفا بالجميل لسموه وصاحب السمو الامير محمد معروف لدى الخاص والعام بكرمه الفياض والشامل لمواطنيه :

الله يجيب محمد من مغيبه ... اغديه يطلق نشبتى من عبيسان
محمد اللى ماحدن مثل طيبه ... يكود ابوه ووالى العهد قحزان
لا لاذبه راعى الدعيه يثيبه ... ماكنه الا راقين راس ورقان
بالدبدبه شفنا علوم عجيبه ... خم الاصيقه والحقه بابن عشوان
ومن ذم فعله يردى الله نصيبه ... ومن قال مثل محمد ذلك غلطان
يستاهل اللى مثل عين الربيبه ... ام العيال امبورة كل نسوان

وهـذه القصيدة قالها المؤلف ينصح أبنـاء البادية ويحثهم على طلب العلم ومحاربة الجهل : ـ

يابـو محمـد بـدونا مستحقين — للى يشيـد ابذكرهـم بالاذاعـه
لـو انهـم عـن كل مـدح غنيين — ولاهم بحـاجة مشـرفى صبـاعه
مضى لهم عصر غدو بـه سلاطين — يوم الهواء معهـم رفيـع شـراعه
بنوا لنا مجـد من أسـبان للصين — وانشوا حضارات ابـدين وطـاعه
البدو هم اصل العرب مـادة الدين — شهد لهم الفاروق واوصـا تبـاعه
اهـل المكـارم من عصور قديمين — ابوابهـم تفتـح ابوقت المجاعـه
واليوم بعصر العلم ماهـم نشطين — العلـم نـور ولابغيره اطمـاعه
للعلم قـدر عنـد قـوم فطينين — والخاسر اللى راح وقتـه ضيـاعه
الجهل يـردى حض قـوم عزيزين — وفي عصرنا الجاهـل تقاصرت باعه
العلـم نـور وباينن لـه براهيـن — والجهل ليـل ومن مشـافيه راعه
الجاهـل ماينفعـك لحـدك البين — والعالم يفتح لك طريـق السـباعه
ومكارم الاخـلاق يأمر بهـا الدين — فيها الشرف والمجـد نعـم البضاعه
منها الكرم في حـزة العسر واللين — ومنها على لعدوان زود الشـجاعه
والناس لـه حق وللجـار حقيـن — وجهاد نفسك عن دروب الدنـاعه
ومجالسك لهـل الردى والـوبين — مثل الجرب يعدى جليسه بسـاعه
اختـر جليسك من رجال شـريفين — يرفعـك عقـله للشرف والمناعـه
وترى الخيانة بـه من العيب ثنتين — وترى البلاسـه بـه عيوب وشناعه
ومن صار له قدره ولاثاب الادنين — محـد درى عن وصـلته وانقطاعه
في حـاه ولسـانن ورابن ابتمكين — وان حدث العازه فـزع في ذراعه

الشاعر محمد بن عبد الله العسيلى الحربى بعد من خيـار قومه وله شعر جيد نسوق لك ايها القارىء هذه القصيدة التي يوجهها الى ابن عمه سعد العياد الحربى :ـ

ياخط من زرفـك ليـه وسـواك	وحرص عليك ولاحصل بك خطايا
وخلانى اكـرر عجائبك وامـلاك	تقل اتصور بـك خيـال وحـلايا
مع الفرح عندي حصل شك وارباك	مأدري فـرح ولا الجـوارح ظمايا
مرات كـرات اتأمـلك وأقـراك	وادرس اسـلوبك من جميع الزوايا
من شأن من لية عقب مدة اهـداك	وأنا أعتبرتـك من خيـار الهـدايا
لعـل من نظـم اسـطورك ونقاك	ياخط يسـم من سـهوم المنـايا
سعد عسـاني مأتـذكر سـجاياك	ولاعدم وجـودك يارفيـع المـزايا
من خاطـر متأثـر في مزايـاك	ويشفق عليكم ياكـريم السـجايا
ولاوهنى من شـاف طلعـة محياك	قـدام لاتقـراء بعـدنا الوصـايا
رفقتك مادنسـتها طـول ممشاك	رفقة وفاء ماهي اعلـوم وحـكايا
ان مت قبلى كيف أبا اصبـر بلياك	وان عشت لي تسهل جميع القضايا
اسلم وعش وابقى لنا ذخـر نلقاك	الياما انهـم قلـوا رجـال الحمايا
ماطعت بي هذا ولاطعت بـك ذاك	ولاتسمع هرجبة اخبـاث النـوايا
واعرف تراني طول الايـام مأنساك	لو حال من دونك اديـار وقـرايا
أما نجيك أو انت تقبل لنـا اخطاك	ومع السفر تـدفي البعيـد المطايا
على الوفاء عاشت اقلـوب ترجاك	وأهل الوفاء مثلك وسـاع النحايا

وللشاعر محمد بن عبد الله العسيلى الحربى : ـ

ياللـــى تعاتبني وتكثر شـــكاويك	بالله تسـكت لاتحرك اشـــجوني
أنته تعاتبني وانــا اقــول لبيــك	من خوف حساد العرب يفرحـــوني
ياصاحبي يوم أني اقفى ولاجيــك	أخــاف من ناس عليك احسدوني
من اللى عرض لك ياحبيبي وانا ابيك	عس تعرض له امــرود الجنـــوني
قلبي على ســر المحبــة يناجيــك	وش لون ابا اصبر مالصبرى احتونى
لاتحسب انى يوم جنبت جافيــك	جفاي من ناس جفــوك وجفــوني
لو انت ناسيني **فلانيب** ناســيك	ترقد وانا بالليــل تسهر اعيــوني
ياصاحبي والله مابيعك ولاهــديك	لا والــذى خلى العــرب يالفوني
يفــز قلبــي كل مأوحيت طاريــك	وأهل العلــوم العــوج ماغيروني
اللى حكوا لك ياحبيبي حكوا فيك	مـع ظلمهــم لك يالحبيب اظلموني
لكن الى صارت تغــير طــواريك	مــالى ومــالك ياكثيــر الظنونى
الى صرت تسمع حكيهم من يصافيك	تكشف خفــا للناس مايســتروني
حرام تغضبني وانا قبــل أبأرضيك	الغش مايرضــاه من لــه اعيــوني
والله لو انك تملك الــروح بيديك	ماخلــي النفس الشــريفة تهــوني
انهج وانا ابا روح والهــرج يكفيك	وناس حكــوا لك خلهــم ينفعونى
من اول حفظت العهد كله غلى فيك	واليــوم عقب العهــد خلك تخوني
بقت العهد وارجي عسى الله يجازيك	وجــزاك منى بالجفــاء والغبــوني

الشاعر راشدان بن موزه من بنى عمرو من حـرب رجل اشتهر بالكرم وجودة الشعر وكانت امنيته دائما زيارة الضيوف لـه باستمرار وكانت عادة بعض القبائل تخضب رقاب رحائل ضيوفهم بدم مايذبحون لهـم من الاغنام ويرون به فخرا وقال الشاعر قصيدته هذه في هذا المعنى : ـــ

ياالله يافـراج يـاوال الافـراج يمبـدل عسـر الليـالى بلينـى
تفرج لمن بيتـه على جـال مسهاج كنـه وحيـد ما حوالـه قطينى
ياما حـلا الى سـرا كل هـراج يازيـن خبط ارقابهـن هاظلينـى
وسوالف لـين اول الصبح ينبـاج وتـلاوذوا بضهـورهن راكبينـى
تلقى الشحم معهم يعبح عج تعجعاج ومخضبات ارقابهـن من يمينـى

الشاعر عمرو بن ناحل من امراء الاحامـده من حرب اشتهر بمـكارم الاخلاق وسداد الرأى وله شعر قوى نسوق لك ايها القارى هـذه القصيدة قالها مادحا الامير فيحان الذويبى من حرب وكان قد رافقه في احدى سفراته:

لاتحسبـى تايهـن ياسبيـلان متعمـدن دربى للك اللـه اعمادى
اعـرف درب السـر مانيب غلطان من قصر شـقرا تاركين القصـادى
نصبر على العيلات من شان فيحان لـو علت ثمـان ايام غايـة مرادى
لعيون من يعطى طويلات الارسان غـير القصـيره جت ربـاع تقادى
مثل العسل فيحان ون كان لك زان وسم على كبـد العـداء والمعادى
وشين غبـه وان تشين ولك شـان يرميـك في غبـات بحر ابعـادى
مابين عقب اعقاب وابـن سـقيان نعم المجاذب من شـيوخ البوادى

هليل بن حمدان من بني علي من حرب

هليل بن حمدان من بنى على من حرب

يعتبر هليل بن حمدان من الرجال المعدودين في الشجاعة وقول الشعر والى جانب ذلك فهو كريم شديد السخاء وبجانب صفاته هـذه فهو شديد التواضع مألوف لين الجانب يعامل الناس بدرجة واحدة من التقـدير فيكرم الصغير والغريب ومن في حكمـهم ويتحدث اليـهم باصغاء ولطـافة بمثل مايعامل ذوى المكانة والجاه ولهذا احبه الناس واختلطوا به وهذه ابيات من اشعاره يوجهها لمؤلف هذا الكتاب وقد مضى عليها اكثر من ٢٥ عام ٠

يامرحبـا باللـى كـلامه نصـانى ... لو هو بعيد من وراء دار الأشراف

لو هـو قريب كان جيتـه وجانى ... في ديرة من دونهـا الهجن هجاف

قـم يانـديبى فـوق بنت العمانى ... اسبق من اللى بالهواء يوهف اوهاف

تلـفى صـبى طيب مرحبـانى ... تلقاه يومـى لك على رأس ماناف

الحـر بالمقناص صيـده سـمانى ... وليـا ندبتـه بالمـراقيب ميـلاف

سلم عليه وقـل ترى الشوف دانى ... كثرة طيور الجـو كان انت عراف

اقبـل عليـه قـدم تال الزمـانى ... مثل الهـدام اللى على جال ميهاف

والبعـد قبـلك بالضمـاير كوانى ... خليت بئر جمهـا يروى الاسـلاف

يشبع بهـا عنـدى بعيـد ودانى ... والضيف من حسن النباء والتلطاف

ورحنا لخو حسنـا عطيت اليمانى ... مسقى عدوه بالطنا سـم الاتـلاف

لاجاء المشوك مثــل حس الغوانى ... يضرب بهنــدى العجم فوق مزغاف

ربعــك مهجــرة الرمــك بالعنانى ... وربعك هل الردات حامين الاطراف

انشد راع العــوجا رفيع المبــانى ... اللى حكم في نجد واجموعه ارداف

جــانا على العقــله عطيب اليمانى ... وصدر معيف وشاف بالعين ماشاف

خيل تــرد الخيــل رد الســوانى ... خيل مــدربها على الخيــل عساف

وانشد ضــحا الباطن وماكان كانى ... يوم كبــير ولايوصف بالاوصــاف

والشكر اللــه والثنــا والبيــانى ... عداد من لبــا على البيت واطــاف

وقال هليل بن حمدان لما كبر سنه وقل بصره :

من واهس عــديت رأس الطويــلة ... بنايفــه ياعيــد من ضيــق بــالى

واخــاير الحيــلات في كل حيــله ... اشوف نقصى وافتــكر في حوالي

والجسم ياحمــدان قرب رحيــله ... ولابــد مــن ضل وراه الــزوالى

والنفس من خوف الجــرايم عليله ... تبى تنشــد عن حــرام وحــلالى

في مصرع فيــه الهــوايل مهيــله ... ومــكتف مابــين لبنــه وجــالى

يزبــر على راسى طــويل النثيــله ... واتلا الخبر بى يوم صــاح الأهالى

ياللــه ياغافــر ذنــــوب ثقيــله ... ياللــى بتصــريفك نــزول الخيال

الطف مــن اللى بيضهــا تلتجى له ... وارحم مــن اللى يرضعن العيــال

ياللى حســـاناتك علينــا جلــيله ... عفــوك ولطفــك ياعزيز الجــلال

وقال هليل بن حمدان يلوم محسن الفرم على كلام سمعه منه وهو لم يستحقـــه :

البارحــة جاني عن النــوم عــذال كل رقــد والنــوم عيــا يجيني
عيت تنــام العــين من ضيقة البال واصبحت من رد الخــزايا حــزين
ماني خسيس ولا احتمل يابو جلال والســب مايقبــل على الطيبيــني
اللي مضـا كنــي على نائف الجال واخذت حقي وســط ربعي سمين
يعنــك مايصبر على الميــل رجال يكــود مثــلي يــوم تمت سنيني
لاعــادلي حيــله ولاني محتـــال مثل الكســير اللــي يجر الونيني
ياغــافر الزلات ياراحــم الحــال يامبــدل الســيات للمحسنيــني
أنا دخيلك يــوم يجــزن الاعمال ياجــازي الحجــاج والصائمــين

محمد بن حمود الجويدي من حرب

الشاعر محمد بن حمود الجويدى من بنى على من حرب
شاعر مجيد ويعد من خيار قومه ونسوق هـذه القصيـدة من شعره
قالها في احدى المناسبات ويصف فيها قعود حر :

عـديت باللـى عاليـات مراقيـه   مرقـاب عيـطا من رقـابه يبينى
واقنب قنييب اللى عن الجو حاديه   حس الضوارى مع ضباب القطينى
قلت اه قلـبى كاثـرات طـواريه   قـام يتهيـض لـين بيح كنيـنى
قلت اسـتمع لى قال ماقلت مابيـه   اتته تبـع دينـك وانا يـم دينـى
كـلن يروح لنيته عنـــد واليـه   لك نيـة وحـــده وانا نيتينـى
ابديت قـاف كايـدات مـــلاويه   ماقلت منــــه بالنشـاما عـوينى
ياراكب اللـى بالمثـايل مسـويه   زين الوصـايف هـولة الناضرينى
اشقر حمر اشعل قرى بيض ايـديه   مايفرقـه ياكـــود قلب فطيـنى
اخو قعود ابجـاد محـلا مـواريه   ولـــد ابـوه امضربينـه يقينى
شارات ابـوه الطيبـه كلها فيـه   صـلوا على المختـار ياسـامعينى
أبشتغل بـه لـين يمشى ايبـاريه   على شـقا الـدنيا خـوين عوينى
ابيـه من قـــدام مانيب قافيـه   ابا انطحه واركب على شوف عينى
بقمة غزال عنـد شيـــخ امر بيه   وعيـــونه اللى كنها الجمـرتينى
ومشوك القفش الحمر مثـل اذانيه   ومعذره شبـر وبعـــد قفلتيـنى
امقولم خفـه تقـل صنعة اجنيـه   وذريعـه مـثل القنـا بالعـرينى
وعضود وين ادوى بهن قل واليـه   وليـا بغيـت اقـول درا جتيـنى

والكوع من زوره جفل مايـدانيه نيشـان بـارود بعـرض البطينى
قيمة ثـلاث اشـبار مابين ايا ديـه مصيـوغ زوره بتـرام ابلينـى
سناد واللى بـين الابـداد حاشيه قصر بنـاه اسـتاد عبــد متينى
فات اولـه وابـا انقلب يم تاليـه هـذ قعودى حكمتـه في ايدينى
دمث الفقار اللـه من الزين معطيه ماهو قعـود السـامرى والهجينى
السـاق كنـه مخطر يوم احـليه والفخـذ برميـل مـع البـايعينى
والورك فتر وزايـد الضمر زاويه لاهو ضعيف ولابعـد هو سمينى
والكور جبـاوى على الكيف قاديه الا وركـاب على الكـور اميـنى
اقول لاتاخـذ جـوابى وتبـديه الا لفـايز منتـهى اللاعبيـنى
قولة هـلا قـدام يقعـد يبـاريه اللـى بشوحـات الليالى يبينى
زاح الرمـاد وشب نـارا يقهويه وحط الفـراش بحضـرة الغانمينى
مع كبش مصـلاح ليا قال راعيـه اللـه لمثـله بالمعاسـر يعينى
عطـه جـوابى بـين لاتناجيـه لـو الجمـاعه كلهـم حاضـرينى
الا ليـاشفت الـذي فيـه مافيـه كنه لمـا عنـكم يقـوم الدويـنى
وقل الصديق اليوم بانت مـواريه من عقب ماهـو صاحب لى خدينى
انا ابجـده يـوم بانت خـوافيه عندى حـديد له جـديد شبينى
والانجـزا بحفتـه او نخـليه من شيمـة المربوث والطيبيـنى

ولمحمد الجويدي يمتدح الامير عبد المحسن الفرم

ياسامعين الصوت صلــوا على النبى ... ابا اطلب اللــه طلبــة من فضائــله

الاولــه عــز الرفــاقة من الــولى ... يامر بهــا اللى ضافــيات جمــايله

والثانيــة بديــــارهم ينثر الحيــا ... وســم على الــديره تركز مخــايله

جــانا الخــبر مع طــارش تومالفا ... ماوادى الا ســــايلات مســــايله

صبح الثــلاثا كل خضرا انشــوفها ... يفرح بهــا اللى مهــزلات زمايــله

امــيرنا محسن نلقــابه الـــذراء ... وحنا لياثار المــــلح نبرد غــلايله

يعطى النضا والخيل لياجــاه عانى ... ويــزبن اللى ضايقـــات محايــله

شريدة الفرســـان وان جيت بالظفر ... يموت زيــزوم العــدا من غــلايله

زيزوم عــيرات ومقـــدام ســـربة ... وقطاع قطعــان القطا من مقايــله

كم من فتاة جرف المــوس خــدها ... لاقيــل شــاريها ولا من عــدايله

فود من العــدوان في غارة الضحا ... جابــوه ربعــه يوم هيبت جــلايله

جاب الحــلال وحــلة القوم جــابها ... شقح على المشــراق تومى فلايــله

واللى يقــول اخطيت مادمت حاضر ... يــردنى واجيب بــاقى دلايــــله

من مشاهير بنى الحارث : ـ

لقبيلة بنى الحارث شيوخ مشـاهير كانو مضرب المثـل في الشجاعة والكرم واصالة الرأى ورجاحة الحلم ومن امثال ذلك : ـ

الشـيخ (مقبول بن هـريس) (المقلب بشيخ الشـلاوى) والشيخ « مريسى » (والشيخ دوخى بن حريش) وابن عايش وغـيرهم من شيوخ « الشلاوى » والشيخ (محمد بن عـاتق) والشيخ (ناصـر بن عاتق) من أمراء (الجياشه) والشيخ (عجير بن مهرس) (امير الشدادين) وغيرهم من (امراء بنيوس) والشيخ عيضه بن غزال والشيخ جمعان وفواز وأبناء عيضه بن غزال (وابن ختام) (وابو عليه) (والمحيانى) وغيرهم من امراء (ناصره)
وقد توفرت لدينا معلومات عن بعضهم نورد منها ما يلى : ـ

اولا عن الشيخ مقبول : ـ

غزى الشيخ مقبول على قبيلة عتيبه وكان النصر حليفه آنـذاك حيث اخذ ابلهم ومع الابل أسارى وكانت هذه الغزوه بينـه وبـين فرع يسمون « الخراريص » ثم اطلق الاسرى وعاود الكره مرة ثانية ودخل ديار « عتيبه » وضرب خيامه على مائهم أربع ليال . ففاجأه القوم « هجاد » فأخذوا الشيخ مقبول اسيرا ولما وصلوا به الى منازلهم اكرموه واعتبرو ذلك اكبر نصر لهم عندما اخذوه اسيرا فتمثل احدهم وهو الفارس « بخيت بن ماعز العطاوى » بابيات ابدى فيها سـرورة باسـرهم للشيخ مقبول حيث قال على مسمع من الشيخ مقبول : ـ

الحمد للـه سـاع نـومى هنـانا يوم اقتضينا في قطيـع الخراريس
ونهاض خلى طـايح في نحـانا ومقبول عند الصبح يتـل المناقيس
وتطـلقن ارميـهم من يـدانا من فـوق قب كنـهن القرانيـس
اربـع ليـال امخيم فـوق مـانا باهل الحجـاز امنقلين المهـاريس
يشب نـاره عنـدنا ما حـزانا ياعنـك ياشبـابها مامعـه قيس
وخربـت على الى يذبحون السمانا حماسـة البـن الخضر فالمحاميس

فأجابه الشيخ مقبول على البديهه بهذه الابيـات : ـ

جـانا من الروقى جـوابا هـجانا بخيت مـروى مرهفـات العبابيس
من لابـة يـروون حـد السنانا اليا التقت خيـل وخيـل كراديس
اليا اقبـلو يرخـون حبل العنـانا وليا اسندو ما يبعـدون المراويس
فـرح بهيـة سـاعة مـن زمـانا والفيد منـا خمس هجن حراسيس
وشنت خـابر يـوم ذاك المـكانا يوم انت عوذت الشياطـين وابليس
وشنت خـابر يـوم ذاك المـكانا يم الخضـاره والحيـود المراويس
يوم انت فـارقت الضعن والمبـانا وحـم الشعاف ولأبسات المواريس
الصـادره ماجاك منهـا الحنـانا والوارده نعجـل عليـها المراميس
تتـلكم تـل الرسـن للحصـانا اللى مسامـيره ببيضـة غـواطيس
ودموع اخو سكرى سواة الغشانا صابر على ما به من الغبن ومكيس
لابد من كـدرا تجى مـع بيـانا طرافهـا تعطى الغبـا والطعاميس
ولو نحسب اللى فيـكم اول وثانا مايحسبه غير القـلم والقراطيـس

وشيــوخنا مــن مات منهم جنــانا　　　واللــى بقى يلحق عليك المقابيــس
حنا الشلاوى اهل الجموع الرزانا　　　على النقا نروى طوال النسانيــس
الغلب مايثنــى يــكود الهــدانا　　　والاغـــلام مايعـرف التقاييــس

عند ذلك اخذوا يـداعبون الشيخ مقبول وهـو في اسـره عن طريق الاعتزاز بالنصر عليه وقالوا (هـل تغزى بعد هذه النـويه ياشيخ مقبول ؟ فأجابهم حددوا موعد ومكان معين وازبروهـا يعنى الابل ومعها فرسـانها (والله لغزى وانا ما بعـد حطيت زهاب ذلولى من عليها) ــ فواعدوه على مكان يسمى (ابرق الجليه) وهو مكان معروف في نجـد) واطلقو سراح الشيخ مقبول وجاهم بفرسـان بنى الحارث فوجـدهم على وعدهم ومعهم الابل وفرسانها ودارة المعركة بينهم وفي النهـاية حالف النصر الشيخ مقبول وأخذ الغنائم ورجع وكان من جمـلة عتيبه فارس يـدعى « دليم الطر » من الروقه تألم لهذا الموقف فتمثل بهذه الأبيات : ــ

يم أبرق الجـليه جـرى لى عشيه　　　لا واهنى اللى عن اسبـابها غـاب
جانا على ابن هريـس قـوم رويه　　　على النقا ماهـو بسرق بالاصحاب
جـونا وجيناهـم علـى مخبـريه　　　وصار المصاحب بيننا علط الارقاب
وليـا اعتزينـا عـزوة المزحميـه　　　نـادا مناديهـم الادحطــاب
ولياخـذوا شـيخ خـذينا لـديه　　　والبيض عقب الكون شقن الاجياب
وراحـو ورحنـا كلنا في سـويه　　　الا الدبش يفديك يامرذ الاطـلاب
وياليت يوم اللـه جـلبهم عليـه　　　ان بندقى مسـلوبه كنهـا الـداب
ماهى بجبعـا عـــزرة في يـديه　　　أرمى بهـا رمى كثـير ولاصـاب

(ويعنى بذلك بندقه)

ثم استطرد الفارس « دليم الطر » في مدح الشيخ مقبول حيث قال : ــ

يا بادعين القــاف أنا ويش آبا قول   اليــا بــدعت القاف كــل يــرده
وان جيت أهاوى لى من البيض مجمول   واليــا انقــدمى واحــد زاد وده
وان جيت أبرمى بــذنى كل ناجول   وان جيت أســد الــريع كل يسده
يا راكبــا من عنــدنا كنسن حول   مافوقــهن الا القــرب والاشــده
مثل النعام الــربد وان حق له زول   وليا عطــا مــع عبلــة مجــرهده
اسلم وسلم لى على الشيخ مقبول   شيخ الشلاوى الى ورا الظلــع قده
تلــقاه في بيت كثــير بــه الضول   ومشــيد كنــه على فــرغ جــده
والاكما عد مــن البــدو مدهول   الى قطــن وللى بعــد في مهــده
وحنا شبابه نأخــذ الفعل بالــدول   حبــل يمــدونه وحبــــل نــرده

ومن الطريف ان القهوة نفــذت من عنــد الشيخ مقبول وهولا يصبر عنها وكان عنــده قصــير قحطانى لاجىء لــدى الشيخ مقبول يدعى (بطى العبيدى) وملقب بأبو سعد ومشهور بتسوية القهوه •

فوجه الشيخ مقبول له هذه الابيات : ــ

يابو سعــد ســج الركايب يسيرن   وليا غــدا شى على اللــه بــداله
فاتن ثــلاث اوجــاب والنجر مادن   البن بــاح ولابقــا الا دلالــــه
لابــد عســـرات الليــالى يريفن   يرجــع ردى الخــال تالى ليــاله
ناشى على ذبح الغنم واحمس البن   مــانى بناشـــى نشــوة بالغــلاله
أزمى كما يزمن على السايــله عن   لــين ان وال العرش يظفى جــلاله

وخطو الولد لو هو كبير وله فن   يجيك فالمجلس كبير خياله
تتاب نقاب لما ينقب السن   حفاظ مرجلة بليا رجاله —

ثانيا : الشيخ محمد بن عاتق (امير الجياشه)

وللشيخ محمد بن عاتق عدة مواقع منها وقعة وقعت بينه وبين ذوى عبد الله من « قبيلة مطير » وفي هذه الوقعة كسرت رجله فتمثل بهذه الابيات : —

يابوى دورلى مع البدو جبار   يجبر عظاما ساريات عليه
وارجلى الى ماتغثى على الجار   ولا أحدا شكا منها الدورب الرديه
عاداتها تثنى ليا شبت النار   وان خفت الاقدام تثقل شويه
ثنيتها خلف الركايب والاسعار   لين اعطبونى عزوة العبدليه
رماني اللى للمناعير سبار   من كف بن جبرين حام الونيه
وانا خذيت اقضاى يوم الملح ثار   ذبحت شيخ القوم مدرى حليه
واقفو هل العادات والجيش عبار   مامنهم الى يلتفت في خويه
من ضرب شلفا قيسها خمسة اشبار   كم خير منها كسنه دميه
وسحمان انا بنصحك عن بعض الاشوار   بعض المشاور تخر المنقديه
وليا تلاقن الوجيه اغد جزار   واصبر على شيل الحمول القويه

تجاور جماعة من الروقه مع « الشيخ ناصر بن عاتق » وفي يوم كانت القهوة عند احد الروقه وهو (فرز الحافى) من الحفاه واعطى ناصر فنجان قهوه وقال هذا فنجان « نيافى » وذلك عن طريق المزح والمداعبه ودارت الايام دورتها فاغاروا الجياشه قوم الشيخ ناصر على الروقه واخذوا ابلهم وكانت ابل

« فرز الحافى » من ضمنها « فقال لربعه سترجع نيـافى أو من هـذا القبيل فتعجب قومه منه وقالو كيف ترجع نياقك دون نياقنا فذكر لهم قصة الفنجان فقالوا ليس لهذا عبرة او سلم لدى البادية ولكنه اخذ يؤكد لهـم ان المزح يصلح مع الطيب من الرجال « فـذهب الى الشيخ ناصر ولم يجـد عنده الا ما يسره ورجع مسرورا حيث عادت اليه ابله بسبب ذلك الفنجان فتهافتو اليه ربعه لاخذ علومه فابدرهم فورا بهذه الابيـات : —

ياروق اللى للسـوالف هجـاجى — رد واسـلامى يم ذربـين الايمان
رد واسـلامى يـم ناصـر وناجى — ذوى سـليم وما اخر العود فطحان
ادوانيـاقى ما وراهـا منـاجى — أدوا على العـرب حلوات الالبان
بعد آخـذوها فالحـزوم الزراجى — وقالو كثير الناس ما فيـه عقـلان
جتنى ولا جـانى جـواب عواجى — وحيـاك ياعلم من الراس قزحـان
اهـل بيـوت بينـه ماتـلاجى — يفرح بهـا اللى حـده الليل جيعان
ماريـه الترحيب طلـق الحجاجى — غـير الكلام الـزين ومفطح الظان
وان جـاء نهار فيه غيـم وعجاجى — عاداتهـم يثنـون من دون الاظعان
وناصر لهل عوص النجايب اسراجى — وان جـاء نهارا فيـه عج ودخان
يفـك تـال الخيـل فالاعتـلاجى — ويروى شباه السيف حزاة الاكوان

وبهذا القدر من ضروب الشجاعة والنخوه والشهامة نكتفى بمـا ذكر عن بعض مشاهير قبيـلة بنى الحارث حيث لو اسهبنا في تعـداد ما ورد عن هؤلاء المشاهير لطال بنا المقام وجفت الاقلام .

مما قال الشيخ مقبول بن هريس شيخ الشلاوى في فرسه حينما أعجب بهاء

ياسـابقى يازينـة الخـد باسنـاد ولاهيب من حـدب الظهور الونية
أحط لهـا عـن برد الايام لبـاد واحط لهـا في ربعـة البيت فيـه
ان عشت أنا لوصلك حى فالابعاد وأسقيك من كدرا العجاج الـروية
وان مت فان الموت أخذ راعى اجياد عـذر على نفسه وعـذر عليـه
ربعى شـلاوى فالمحاظـير وراد وعـاداتهم يردون حـوض المنـية
أقصى مواصـلنا ليـاحد بغـداد ماكف جبـل سلمى لبـان وطميه
ترى معـادينا مـع الصبح تنقـاد قـدم طلوع الشمس في كل هيـة
نروى اسيوف باللقا حدب وحداد كم واحــد منها كسـنه دميـة
أوقات ناخذ سـبق الخيل واذواد واوقـات ربعـى يحتمون الونيـة
ونـار بـلا وقـاد ماتنجح الـزاد ولاتجـذب السارى لـو كان حيه
وكور بغـير احبـال مافيـه مقعاد ويش يـلزمه لاشـد فـوق المطيه

(وهذه الأبيات للشيخ حسين بن حريش) شيخ ذوى حطاب ،،،،
من قبيلة بنى الحارث بمناسبـة معركة جـرت بين الشـيخ حسين وجماعته والفارس فاجر بن شليويخ العطاوى وجماعته الروقه فقال : ـ

ياسـابقى من كـون فاجر مجاره من غـارته بـين الدبش والمظاهير
جـانا معـه قوم سـوات النمارة ويتـلون شار اللى يقـد المنـاعير
جـانا معـه نمرآ تـزم الزبـارة وعيـا على تال الـركاب المثابـير
ونرخى رقاب الخيل لعيـون ساره لين اعـذرو في طرد سحج المعاشير

« وللشيخ حسين بن حريش في فرسه هذه الابيات »

ياسـابقى صفرا عليـها الحسايف سوداء الصوامع وانشد الشيخ عنها
تشدى لصقر من على الرجم شايف شيـهانة ماينـقر الطـير عنها
وان صـاح صياح ورا النشر خايف يازيـن صف اعنـانها مع رسنـها
قـدام كـدرا فاللقـاما تسـايف ولانطـاوع أللى فالمراكيض ينـها
ياالله يـاربى عليـك الخـلايف تعـوضنى يـارب بخـير منـها
من شـكلها في لونها بالـوصايف وان وقفت للبـيع نقـدر ثمنـها

غز وجماعة من قحطان بقيادة اميرين من امرائهم وهما : ـ

الشيخ (حسن بن شفلوت) « امير عبيد » والشيخ (سيف الملغ من كبار) (الخنافره) على جماعة من بنى الحارث برئاسة الشيخ (سيف بن عاتق) من امراء الجياشه وفي النهاية انتصرو بنى الحارث رغم كثرة القوم وآخذو كلا الاميرين وقومهما اسارى واكرموهم غاية الاكرام (واسهبوا في تسوية القهوة لهم ، مدة خمسة وعشرون يوما بعدها اعطوهم ركائب وارسلوهم معززين يرافقهم شخص يدعى « ثعيل القمى » من قبيلة البقوم كان نزيلا لدى اخواله « ذوى عاتق » ليخرجهم من بلاد بنى الحارث والبقوم الى حدود ديارهم • ولما اشرفوا على منازلهم طلب الشيخ سيف الملغ من « ثعيل » ان يرافقه الى ديارهم ليعطيه هدية للشيخ (سيف بن عاتق) كانت عبارة عن كيس من « البن اليماني » المعروف (بالبريه) لكثرة مالاحظه من تسوية القهوة لهم خلال اقامتهم وتمثل بهذه الابيات : ـ

يا ثعيل سلم لى على صاحبى سيف	نطاح وجه القوم قدم المغيره
اللى ركابه كل يوم مواجيف	ماتستريح وكل صبح مغيره
وراعى دلال فوق ناره مهاديف	يفرح بها الضرمان من كل ديره
انا اشهد انه يافتى يكرم الضيف	وجاره على مايسر الله خشيره
ياثعيل وصل سيف من عندنا كيف	برية يا ثعيل منى بريره
جونا على قب المهارا المزاغيف	وصارت علينا فالزرايب كسيره

من المشاهير كذلك فطحان الجياش الذي كان يغزى وحـده لايرافقه سواء بنته المسماه رفيعه وفي ذات ليلة اخذ ابلا للقوم ولم ينـام حتى طـلع الفجر فتمثل بهذه الابيات يخاطب ابنتـه : ـ

يارفيعـه يازيـن صـوت المغـنى — على جهاجيـل مع الصبح سـراح
يارفيعـــه كل النـجوم ادبحـنى — حتى قـمر عشرين يارفيعـه طاح
وحنـا على سـج النضى مانـونى — نسرى عليها لـين فـلاج الأصباح
من حب وضـحا للحـوير تحـنى — تضوى عليـهم مرخصين بالارواح
كـم خـير من راس رمحى يـونى — يارفيعـه خلـوه فالمعتـلج طـاح

الامير عبيد بن رشيد شاعر مجيد وفارس لاتلين لـه قناه لـه مواقف مشهوره جبل على مكارم الاخلاق وحسن الجوار والوفـاء يقول القصيدة التالية يرثي ولده ويشير الى صفاته الحميدة وشجاعته : ـ

يابوهـلا تبكيـك بيض الـدلالى — وتبكيك عذرا ترقـم النيل بخدود

وتبكيـك صفرا كنـها ام الغزالى — صفرا تهش الذيل والراس مشدود

رديتهـا لمهـذبين العـيال — اللى يعضون النواجـد على الكود

اللـى مواقفـهم نـهار القتـالى — ماياقفـه عنتـر وأبا زيـد وحمود

ماهم عيـال امقطعـين الشـيالى — اللى تجايرهـم ابحلتيت وجـلود

الشاعر الامير عبد اللـه بن رشيـد يعتبر من الرجـال الافـذاذ ومن الشجعان المعروفين لاتلين له قناه وله شعر قوى تناقلته الركبان قال القصيدة التالية في احدى المناسبات مشيرا الى زوجته وما حل بهم : ـ

ارم النعول المغـزل العـين ياحسين　　　وقطع لهـا من ردن ثوبـك ليانه
يحسين واللـه مالهـا سبت رجلين　　　ياخوك شـيب بالضـمير اهكعانه
جنب حفـاة القاع وتبـع بها اللين　　　وقصر اخطا رجليك ومشى امشيانه
وان شلتها يحسين تـرى مابهاشين　　　ترى الخوى يحسين مثـل الامـانه
يحسـين مايشتـك غـير الرديين　　　والاتـرى الطيب وسـيع ابطـانه

شعراء من شمر

ابو زويـــد

المعروف عن ابى زويـــد انه شـــاعر وصـــاف مجيد وكثير الشعر وهذه قصيدة يمدح بها سطام بن شعلان امير الروله من عنزة •

راكـــب اللى كنهـــا رومـــلة ذيب ... حمراء ولاقط الحـــوير غـــذى به

حمـــراء وتعبـــاء للسهال العباعيب ... حمراء تسوف كعـــوبها في سبيبه

حمراء تكسر من عيـــاها المصاليب ... الاوتـــوه فـــي جهـــلها منيبـــــه

لياروحن بالجـــو مثل الذبـــاذيب ... تركض بيمنـــاها والاخـــرى جنيبه

تلفى رويـــل خـــلطها والاجـــانيب ... نعـــم بالعـــليا ومن ينتخيـــى بـــه

سطـــام ماواللـــه تجيبـــه ولاجيب ... من مطـــلع البيضا لغـــربى مغيبـــه

مايستوى للبيض غـــيره ضواريب ... البيض خطو المشتبـــه ويش تبى به

ياشـــوق من عيت على كل خطيب ... اللـــى على كل الخـــلايق عصى به

بنت الذي لياســـولفوا بالمعـــازيب ... ابوه مصـــوت بالعشى بالجذيبـــه

مروى خشوم‌الفوس من شمخ‌النيب ... اللـــى يعشون العـــرب في حليبـــه

وقال ابو زويد ايضا يتوجد على راحلة مختارة : ـــ

انا هـــوى بالى خطـــاة الســـجله ... هذى هـــوى بـــالى وغايت مرادى

ان غاب عنهـــا كافـــره واســـفهله ... بالقائلـــة تلـــقى قرينـــه يـــدادى

أبو زويد من قبيلة شمر ومن شعرائها المشهورين وله شعر ممتاز يجيد وصف النجايب والخيل نسوق لك ايها القارى نماذج من شعره : —

يقول عندما قتل أبناء الامير عبد العزيز المتعب الرشيد •

قالوا تسير قلت مامن فضا بال — وقت على المخلوق ما به وناسه
قم سو ياراع المعاميل فنجال — كثر ابهار الهيل يغدى اعماسه
هذ زمان مقبل منه أناذال — ناس كلت ناس بخبث ونجاسه
قامت ابصاع المنكر الناس تكتال — وقامت تباع الجوهره بالنجاسه
وشوف أنا اسود خشع وذلال — وقت به الحصنى يدور الفراسه
راع الجحش يشره على جدع خيال — متحزم فوقه ابدرع وطاسه
ولباسة الجوخ الحمر وادهم الشال — قامت اتفغصهم افروخ البساسه
ماينتعدل شيل بقعا الى مال — ومنين ماعدلتها ماتواسه
ياراعى الخصرين والطوق وهلال — اللى على المتنين يزها الباسه
اصبر وعند الله تدابين الاحوال — القصر مرجاعه على بنى ساسه

وله ايضا

أنا هوا بالى خطات السجله — هذ هوا بالى وغايت مرادى
ان غاب عنها كافره وسفهله — بالقايله تلقى قرينه ايدادى
كنه تهنفل حفرة جاه خله — متغرب عقب البطا جاه بادى

كنـــه تهـنفل خفــره جاه خـله   متغـرب عقب البـطا جـاءه بادي
ليـا جللودهـــم القــرب بالاجله   والماء بعيـد وحال دونـه حمادي

وله ايضا عندما راى فتاة تساعد اخـاها على سقى ابلهما وصويحباتها واقفات ينتظرنها وطال وقوفهن والشاعر يدعى على حد زعمه انه عطف عليها والله اعلم وهذا ما قالـه : ـ

ماتنقـــلع يـالاقى الدلــــوخله   قطعت وسط مغيزل العــين برشاك
ياشـــين بـطن الجـازية لاتتـله   اللـه يخيب طلبتك عنـد مـولاك
كل العـذارى وقفن يُحتـر لـه   خل الغضى يسرى سرى الذيب بشواك
بطن العســيف وراعيـه ممهل له   تتلى عقيـد ضـاربن نيـة ادراك
يمشى النـهار ويمشط الليل كله   متنـحرات عـزبة لابـن بـراك
مثـل الطهى الهراب عجل الاظـله   نجـائب يبـــن هـــذا وذولاك

ابن عبيكه راعي جبـــة

يشتهر بن عبيكة بالكرم وقول الشعر الجيد وهــذه واحدة من قصائده في القهــوة : ـــ

ليا ضاق صدرى جبت وقدة جثامير	شبيت نــارا مثــل نــار الحــرابه
ثم انحرفت وجبت عــوج المناقير	ســودا من الملــة عقــاب التــهابه
ونجرا لياحــرك يصوت كما الــزير	من جوف ابن عمر قطع من هضابه
فنجالها يشبــه خضــاب الغنــادير	لياشافتــه عــذراء تمنت خضــابه
لياشفها الطرقى كــما بلــجة الطير	يسفر بوجهــه عقب وســم الخلابه
ان جن مــع الخل الشمالي دعاثير	شرهـــين باليــمنى نحنى رقــابه
ان ساعفت حطيت راســا مع المــير	وان عاضبت يكفيــه قولت هــلابه
باغ ليا مــدوا وراحوا على خــير	وتوافقوا من شــاف شيء حكى به

اما الشاعر الامير متعب بن جبرين امير ذوى بـدير من مطير يعـد من شجعان قبيلته وله شعر قوى نسوق لك ايها القارىء هذه القصيدة قالها يرثى زوجته بعد وفاتها مشيرا الى المكان الـذى قبرت بـه المسمى (عريق الدسم مما يلى هضبة مصودعه) طالبا ربه أن ينزل المطر على تلك الهضبه التي دفنت محبوبته بجوارها •

يامصـودعه علك من الوسم رعاد	وبـل على وبـل وسـيل يعـلى
عساه يسقى لبـة الجفر من غـاد	حيـثن فيـها يـدويجن هـل لى
شـدوا ولاعنـده من الحى رواد	خلـوه في ديـرة مخـافه وذلى
يعنـك مابطنـه رغيب من الـزاد	كنـه نـديف امضرب فـوق زلى

وقال عبيد بن دوغان قصيدته الثانيه في بنت عمه عندما زوجهـا اهلها من رجل غير كفء لها في نظره :

ياهيـه يهـل مبعـدات المـماشى	فـج النحور ومبعـدات المطاريش
فـج النحـور امقبقبـات الجواش	يشدن نعـام ذايره اشـقر الريش
ردوا علـي ارقـابهن الهشـاش	مقـدار ماتنقل اوصـاة الطراريش
قيل تهيـض من ضميرى وجاشـ	غـرايب ماولفـوها الفوانيشـ
غـرايب مـا قالهـا كل ماشـى	صعب نعسفها تعـاب على الديشـ
على الـذى تـوه من الـدق ناش	ناش ابصدره مثل درج النواحيش
غـادى فتـاة عقب ماهوب حاش	ترايبـه عـفر زهتـها الـدناديش
وراسه كما جمـع على الضدماش	ضاف على ناب الـردايف عكاريش
دولات تركـن جمعـها مايهـاش	وسلاحهم دهم العـروق المراييش
يمشـون صف وللفتـايل تواشـ	شبوا علينا نارهـم بـل جواهيش
حطوه غاديـن الجـدا عنـد لاش	قـرام ايقـزى قاربـه بتـهاريش
لو هو حصلى سـقت تالى اقماش	واسبـح أناويـاه واللـه ولابيش
والله لسوق ابه التـفق والمواشى	ومولاك ماضيع هثيـل الدراويش

الفهـــرس

تابع الفهرس